مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية، العدد السابع، ديسمبر ٢٠٢١م
ISSN (Online): 2636-2899

استخدام إستراتيجية تآلف الأشتات في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الحس والأداء اللغويين الإبداعيين لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الفائقين لغويًا

إعـــداد

د/ محمد همام هادي سقلي
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي

د/ محمد حسين علي حمدان
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي

١٤٤٣هـ/ ٢٠٢١م

المستخلص:

هدف البحث إلى تنمية كل من مهارات الحس اللغوي الإبداعي والأداء اللغوي الإبداعي، لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا باستخدام إستراتيجية تآلف الأشتات وقياس فاعليتها، واتبع البحث المنهج التجريبي، وتحددت مواد البحث في قائمتي مهارات الحس اللغوي الإبداعي والأداء اللغوي الإبداعي المناسبتين لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا، وكتاب التلميذ، ودليل المعلم مصاغين وفق إستراتيجية تآلف الأشتات، وتمثلت أداتا القياس في اختباري مهارات الحس والأداء اللغويين الإبداعيين، بعد ضبطهما، وطبقت تجربة البحث وفق التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة تطبيقًا قبليًا وبعديًا، وكان عدد التلاميذ (٣٠) تلميذا بمدرسة عبد الله القرشي الإعدادية بإدارة قنا التعليمية، وتوصلت نتائج البحث إلى فاعلية إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات الحس والأداء اللغويين الإبداعيين لدى هؤلاء التلاميذ، ومن ثم وضعت مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية: تآلف الأشتات– الحس اللغوي الإبداعي – الأداء اللغوي الإبداعي– الفائقون لغويًا.

مقدمة:

تزخر اللغة العربية بالمترادفات الكثيرة، وتتعدد فيها دلالات المعاني والألفاظ حسب سياقاتها المختلفة، ويمثل الحس اللغوي في هذه اللغة جانبًا مهمًا، فعليه يتوقف فهم المعنى اللغوي الظاهر والخفي، ومن خلاله يتحقق التواصل اللغوي السليم بسهولة ويسر بين الأفراد.

والحس اللغوي ملكة داخلية توجد لدى الفرد من خلال إدراكه وإحساسه باللغة، وكذلك من خلال دراسته الواعية للغة ومهاراتها وقواعدها، ولا تكفي الدراسة وحدها ولا حفظ القواعد، ولكن يتأتى ذلك من خلال تفاعل الفرد مع النص والإحساس به وتذوقه، وإدراك ما به من إيجابيات ونواحي قصور، ووضع اللفظ المناسب في المكان المناسب (عبد الباسط، ٢٠١٤، ٢٦)[1].

كما أن الحس اللغوي مرتبط بقدرة المتعلم على فهم الصرفية والنحوية، والدلالات المتعددة للنص، ومعرفة الفروق بين التراكيب من خلال السياق، ويرتبط كذلك بفهم المعنى اللغوي الظاهر والخفي، وقدرة المتعلم على فهم مستويات اللغة المختلفة، وفهم الكلمات التي تحمل أكثر من معنى وتحديدها، والكلمات التي تحمل المعنى نفسه، وفهم المعاني المختلفة لكل كلمة من خلال السياق، وفهم المعاني المعجمية للكلمات (تشارلز، ٢٠٠٨، ٤٣٩).

ويشير Musto & others (2011, 251) إلى أن الحس اللغوي له أهمية كبيرة في فهم مشكلات تعدد المعاني التي تعني وجود أكثر من معنى للكلمة الواحدة، وفهم مشكلة الترادف اللغوي، وتحديد نصوص لغوية ترتبط بالمعاني المتضمنة بالنص، وإيجاد علاقات بين المعاني المشتركة في تلك النصوص وفهم المتعلم للروابط اللغوية بين النصوص.

وتتضح أهمية الحس اللغوي في تنمية قدرات التلاميذ على إدراك مدى صحة النص لغويًا، وتحقيق التنمية اللغوية والسلامة اللغوية للموضوعات، وتحقيق التواصل اللغوي السليم بين الأفراد، وتوظيف المفردات اللغوية في مكانها المناسب، وتحقيق أهم خصائص اللغة في الأعمال اللغوية، وتوظيف المهارات اللغوية أثناء استخدام اللغة، وإدراك نواحي القصور في النص (عبد الباسط، ٢٠١٤، ٥٠- ٥١).

وعلى الرغم من أهمية الحس اللغوي بصفةٍ عامةٍ والإبداعي بصفةٍ خاصة في العملية التعليمية، إلا أن كثيرًا من الدراسات أشارت لضعف التلاميذ في مهارات الحس اللغوي في مختلف المراحل الدراسية، ويؤكد هذا الضعف دراسات عديدة منها: دراسة عبد الباسط (٢٠١٤)، ودراسة البسيوني وآخرين (٢٠١٥)، ودراسة أبو خليل (٢٠١٥)، ودراسة محمد (٢٠٢٠)، ودراسة عبد المطلب (٢٠٢١)، ودراسة محمود (٢٠٢١).

[1] تم التوثيق وفق الإصدار السادس للجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA.V.6) بكتابة اسم العائلة كما يلي: (اسم العائلة، السنة، الصفحة).

كما يشير كل من العزاوي (٢٠٠٠، ٨)، Mihalcea & Faruque (2004, 155) إلى أن مظاهر الضعف في الحس اللغوي تتمثل في انعدام الدقة والإيجاز، وعدم القدرة على ضبط الدلالات وتحديد معاني الألفاظ، وانعدام الدقة في التفسير والتفكير والمنطق، وعدم معرفة علة كل ظاهرة موجودة في النص، والخلط والترادف والاشتراك في اللفظ.

واللغة العربية لغة إبداعية في حد ذاتها، والسمات المميزة لها تؤكد توافر عوامل الطلاقة والمرونة والأصالة وتفرد أفكارها ومعانيها ومن ثم فإن تنمية مهارات الحس اللغوي الابداعي لدى التلاميذ يتماشى مع طبيعة اللغة العربية وخصائصها.

ويرى طعيمة (١٩٩٨، ١٣٤) أنه من الممكن تعهد الحس اللغوي في أي مرحلة من مراحل التعليم، فليست مهمة معلم اللغة العربية مجرد تعليم قاعدة نحوية، أو استكتاب التلاميذ في موضوع معين، ولو كانوا قليلي الخبرة، بل إن من مهامه تدريب التلاميذ على الحس المرهف والملاحظة الدقيقة؛ وعلى ذلك أيضًا يمكن تعهد الحس اللغوي الإبداعي وتنمية مهاراته في مختلف المراحل التعليمية.

ومن منطلق أن الحس اللغوي الإبداعي هو ملكة داخلية توجد لدى الفرد من خلال إدراكه وإحساسه وتذوقه للغة وتفاعله مع النص بطريقةٍ إبداعيةٍ، فإن أفضل طريقة لظهور الحس اللغوي الإبداعي يمكن أن تكون في الأداء اللغوي الإبداعي.

ويمثل الأداء اللغوي انعكاسًا للغة العربية ككل، وهو الاستخدام الفعلي لها في المواقف والمناسبات التعليمية والحياتية المختلفة سواءً في النطق أو الكتابة، وكلما كان الأداء اللغوي يتسم بالإبداع والتميز تحقق الاتصال بين الناس بصورة أفضل.

والأداء اللغوي الإبداعي هو إنتاج اللغة وفق معايير معينة، منها الدقة اللغوية والجودة والأصالة، أو هو الاستخدام اللغوي الذي يقوم على تركيب الألفاظ، أو إعادة تركيبها وفق معايير لغوية وبلاغية إبداعية تتصف بالطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل (نصر، ٢٠٠٧، ١٨٩).

ويعد الأداء اللغوي الإبداعي فرصة لظهور المواهب اللغوية في المراحل التعليمية المختلفة، ويظهر ذلك في المجالات الأدبية المتمثلة في المقال والقصة والشعر والخاطرة والخطبة، وغيرها من مجالات الإبداع الأدبي.

وتتضح أهمية الأداء اللغوي الإبداعي في التأثير على المستمع أو القارئ، كما أنه المحصلة النهائية من تعليم اللغة، وحلقة التواصل بين البشر، ووسيلة لتنمية الذكاءات اللغوية ومهارات التفكير المختلفة، ومن خلاله يعبر المتعلم عن نفسه وخيالاته وأفكاره (المنتشري، ٢٠١٩، ٥٤٥).

وعلى الرغم من أهمية الأداء اللغوي الإبداعي في العملية التعليمية، إلا أن كثيرًا من الدراسات أشارت إلى ضعف التلاميذ في مهاراته في مختلف المراحل الدراسية ومن هذه الدراسات دراسة نصر (٢٠٠٧)، ودراسة رضوان (٢٠١٥)، ودراسة محمود ومحمد (٢٠١٥).

ومن مظاهر الضعف في الأداء اللغوي الإبداعي خلو كتابات التلاميذ من العبارات الموحية، وقلة الاقتباسات الأدبية، وقلة الأفكار وسطحيتها، واستخدام التعبيرات الشائعة والأفكار المقلدة والمكررة، والتشتت بعيدًا عن الفكرة المحورية للموضوع، إلى جانب استخدام عبارات وقوالب محفوظة تفتقر إلى الواقعية والأدلة، والميل إلى الإسهاب دون فائدة وعدم ترابط الأحداث (اللبودي، ٢٠٠٥، ٩٧٣).

ويعزي ضعف تلاميذ المرحلة الإعدادية في امتلاك مهارات الأداء اللغوي الإبداعي (التحدث الإبداعي والكتابة الإبداعية) إلى غياب المنهج العلمي المقنن الذي يهتم بتعليم هذا الفن وفق أسس علمية مدروسة بدءً بتحديد أهدافه ومرورًا بمحتواه ونشاطه وتدريسه وانتهاءً بتقويمه، وعدم توظيف المعلمين للإستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تستثير قدرات الإبداع ومهاراته (مخلوف، ٢٠٠٦، ٨).

ونظرًا لأهمية مهارات الأداء اللغوي الإبداعي فقد سعت عدة دراسات لتنميتها في مراحل دراسية مختلفة كدراسة نصر (٢٠٠٧)، ودراسة محمد (٢٠١٤)، ودراسة رضوان (٢٠١٥)، ودراسة المنتشري (٢٠١٩).

ويتطلب كل من الحس والأداء اللغويين الإبداعيين من الفرد: الانتباه الجيد، وسرعة البديهة، وحب الاستطلاع، فكلاهما يحتاج إلى الدقة والإيجاز، والقدرة على التخمين الجيد لمعاني الكلمات المختلفة، ووضع اللفظ المناسب في المكان المناسب، والتفاعل مع النص والإحساس به وتذوقه وإنتاج اللغة بطريقة تتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة، وكل هذه المتطلبات تظهر بصورةٍ كبيرةٍ لدى التلاميذ الفائقين لغويًا عن غيرهم من العاديين.

ويعد التلاميذ الفائقون لغويًا من الفئات التي تتسم بالعديد من السمات التي تميزهم عن فئة العاديين، حيث إنهم يمتلكون مستويات مرتفعة من القدرات الإبداعية، ويسعون إلى تنمية ذواتهم بطريقة تتناسب وقدراتهم؛ ولذلك فإن تنمية مهارات الحس والأداء اللغويين بصورةٍ إبداعيةٍ تتناسب مع قدراتهم وسماتهم.

والفائقون من الفئات التي يجب أن تنال عناية جيدة؛ لأنهم يسهمون في تطور المجتمعات وتقدمها؛ وذلك لما يمتلكونه من قدرات عقلية عالية ومختلفة عن العاديين، فهؤلاء يدفعون بالمجتمعات إلى التقدم والرقي والنهضة، فهم الثمرة المرجوة التي يجنيها المجتمع (طلبه،٢٠٢١، ٤٢٧).

وإذا كان الاهتمام بالفائقين ضرورة ملحة، فإن الاهتمام بهم لغويًا على وجه الخصوص أكثر أهمية؛ لأن التفوق في اللغة عامل أساسي من العوامل التي تسهم في التفوق بالمواد الدراسية الأخرى (قاسم، ٢٠٠٥، ١١).

ولذلك اهتمت بعض الدراسات بالتفوق اللغوي، وأوصت بضرورة تقديم الرعاية والاهتمام للفائقين لغويًا، والبحث عن إستراتيجيات تتوافق مع إمكاناتهم ومن هذه الدراسات: دراسة السمان (٢٠١٢)، ودراسة محمود ومحمد (٢٠١٥)، ودراسة قحوف (٢٠١٨)، ودراسة خطاب، الحمادي (٢٠١٩)، ودراسة طلبه (٢٠٢١).

وإذا كانت تنمية مهارات الحس والأداء اللغويين مهمة للتلاميذ العاديين، فإنها تكتسب أهمية خاصة لدى الفائقين لغويًا الذين يتميزون بالقدرات العقلية الإبداعية، ولذلك فإن تنمية هذه المهارات بصورةٍ إبداعيةٍ لدى التلاميذ الفائقين لغويًا ينبغي أن تحظى باهتمام من خلال إستراتيجيات تعليمية تعمل على تنمية الإبداع.

وتعد المرحلة الإعدادية من أنسب المراحل لتنمية مهارات الحس والأداء اللغويين الإبداعيين، حيث يتميز تلاميذها بزيادة قدرتهم العقلية في التفكير والفهم والابتكار والإبداع ومدى الانتباه وطول مدته.

وتشير وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة اللغة العربية إلى أنه ينبغي على تلميذ المرحلة الإعدادية بنهاية هذه المرحلة أن يوظف الصور والأساليب الجميلة مثل الاستعارة والمجاز والتمثيل في أدائه اللغوي، ويطرح أسئلة إبداعية، ويستنتج القيم الجمالية في النص (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠٠٩، ٤٩).

وانطلاقًا مما أشارت إليه وثيقة المستويات المعيارية، فإنه ينبغي لتنمية الحس والأداء اللغويين الإبداعيين لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الفائقين لغويًا، تخلي المعلمين عن الطرق التقليدية، وتبني إستراتيجيات تدريسية تعمل على تنمية الإبداع لدى هؤلاء التلاميذ وتثير لديهم حب الاستطلاع، وتساعدهم على استخدام أشكال الاستعارة والمجاز والتمثيل، وذلك من خلال استخدام إستراتيجيات تدريسية متعددة منها إستراتيجية تآلف الأشتات.

وهناك العديد من النماذج التدريسية والإستراتيجيات التعليمية التي تؤدي دورًا مهمًا في تنمية الإبداع الأدبي لدى التلاميذ، ومن هذه الإستراتيجيات: تآلف الأشتات والاكتشاف الموجه، والعصف الذهني، وحل المشكلات، والتعلم التعاوني، والتكليفات الفردية، والتعلم الذاتي، والحل المبدع للمشكلات (المنتشري، ٢٠١٩، ٥٤٥)، فالإبداع هو قدرة موجودة لدى الأفراد ويمكن تطويرها من خلال إستراتيجيات محددة، لذا يمكن تطوير الإبداع من خلال استخدام إستراتيجية تآلف الأشتات (Balkir & Topkaya, 2017, 347).

وتعد إستراتيجية تآلف الأشتات إحدى الإستراتيجيات الإبداعية المهمة حيث يمثل مركز الثقل فيها (عنصر التأثير) وهو استخدام أشكال الاستعارة والمجاز والتمثيل بصورةٍ منظمةٍ للوصول إلى إدراك المفاهيم والحلول الإبداعية للمشكلة (Heid, 2008, 41-43).

وتعتمد إستراتيجية تألف الأشتات على اللعب بالألفاظ والتشبيه حيث يتم استخدامهما ضمن خطوات مرتبة ومنظمة في جعل المألوف غريبًا، وجعل الغريب مألوفًا، وهو المكون الأساسي وجوهر هذه الإستراتيجية (Keyes, 2008, 105).

وتتضح أهمية إستراتيجية تألف الأشتات في تنمية التفكير الإبداعي، وحل المشكلات من خلال توليد أفكار جديدة حول موضوع ما بحرية تامة، وتكوين وجهات نظر مختلفة لدى المتعلمين من خلال الاستعارات والتشابهات، والتناقضات المتعلقة بالموضوع، كما أنها تشجعهم على المشاركة النشطة في عمليات التعلم (Eristi & Polat, 2017, 61).

كما أن إستراتيجية تآلف الأشتات من الإستراتيجيات الميسرة للمجازفة والتفكير الإبداعي، حيث إنها تساعد على إطلاق العنان للمتعلمين من قيود تفكيرهم من خلال انغماسهم في النشاطات الصفية اللاروتينية (Hicks, 2004,229)

وهناك عديد من الدراسات العربية والأجنبية التي أكـدت فاعلية إستراتيجية تآلف الأشتات في العملية التعليمية مثـل: دراسة Tajari &Tajari (2011)، ودراسة Nalini (2013)، ودراسة أبو المعاطي (٢٠١٦)، ودراسة Khan & Mahmood (2017) ، ودراسة فكري (٢٠١٨)، ودراسة Muliawan, Nuryatin & Zulaeha (2020).

لذا فإن استخدام إستراتيجية تآلف الأشتات يمكن أن تنمي الإبداع لدى التلاميذ، من خلال اعتمادها على إستراتيجيات متنوعة مثل: إستراتيجية جعل المألوف غريبًا، وجعل الغريب مألوفًا، والعمل على تطوير استجابات إبداعية من أجل حل المشكلات، وتحرير عقول التلاميذ من التفكير التقليدي وتحفيز التفكير الإبداعي؛ مما قد يجعلها مناسبة لتنمية مهارات الحس والأداء اللغويين الإبداعيين لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا.

مشكلة البحث:

على الرغم من أهمية تنمية مهارات الحس والأداء اللغويين الإبداعيين في العملية التعليمية، فإن تنمية مهاراتهما لا تحظى في أغلب مراحل التعليم بأهميةٍ بالغةٍ في تدريس اللغة العربية سواء بالنسبة للتلاميذ العاديين أو الفائقين لغويًا.

– وباستقراء منهج اللغة العربية المقدم لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي تبين أنه لا يهتم بتنمية الإبداع اللغوي عامةً؛ مما أضعف لدى التلاميذ مهارات الحس والأداء اللغويين الإبداعيين.

– وباستقراء الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت الحس والأداء اللغويين الإبداعيين أكدت معظمها على أنه لا يوجد اهتمام بتنمية الإبداع في الحس اللغوي والأداء اللغوي؛ مما أسهم في ضعف تلك المهارات لدى

التلاميذ، ومن الدراسات التي اهتمت بتنمية الحس اللغوي دراسة البسيوني وآخرين (٢٠١٥) التي أشارت إلى استخدام البيان في القرآن لتنمية الحس اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية، ودراسة محمد (٢٠٢٠) التي أشارت إلى فاعلية برنامج قائم على مدخل التحليل البلاغي في تنمية بعض مهارات الحس اللغوي، ومن الدراسات التي اهتمت بمهارات الأداء اللغوي الإبداعي دراسة نصر(٢٠٠٧) التي أوصت بضرورة الاهتمام بتحسين الأداء اللغوي الإبداعي في مراحل التعليم المختلفة من خلال وضع البرامج اللغوية الإثرائية للطلاب العاديين والطلاب الفائقين والموهوبين في اللغة وأشارت إلى أن الدراسات العربية الخاصة بتنمية الإبداع اللغوي قليلة، وأن الميدان ما زال بحاجة إلى مثل هذا النوع من الدراسات، ودراسة محمود ومحمد (٢٠١٥) التي أوضحت فاعلية نموذج سكامبر في تنمية مهارات الأداء اللغوي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

– ومن خلال نتائج اختباري مهارات الحس والأداء اللغويين الإبداعيين، وقد تم تطبيقهما على عدد (٢٠) تلميذًا بالصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا – غير مجموعة البحث الأصلية – بمدرسة "أبو بكر الصديق الإعدادية" وقد تم اختيار التلاميذ الفائقين بناءً على ترشيحات المعلمين، وكذلك الحصول على ٨٥٪ فأكثر في نتائج اختبارات مادة اللغة العربية، تضمن الاختبار الأول (٨) أسئلة عن مهارات الحس اللغوي الإبداعي، وتضمن الاختبار الثاني (١٠) أسئلة عن أربع مهارات للأداء اللغوي الإبداعي هي: الطلاقة، المرونة، الأصالة، إثراء التفاصيل، وتبين أن التلاميذ لديهم ضعف في مهارات كل من الحس والأداء اللغويين الإبداعيين، حيث بلغ متوسط درجات التلاميذ (١٩,٥) من الدرجة الكلية (٤٠) درجة في مهارات الحس اللغوي الإبداعي، وبلغ متوسط درجات التلاميذ (٢٤,٧) من الدرجة الكلية (٥٠) درجة في مهارات الأداء اللغوي الإبداعي.

– ومن خلال إجراء مقابلة شخصية مع عدد (١٤) معلمًا من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية في عدة مدارس تابعة لإدارة قنا التعليمية، تم سؤالهم عن: مدى اهتمامهم بتنمية مهارات الحس والأداء اللغويين الإبداعيين من خلال منهج اللغة العربية، ومدى استخدامهم إستراتيجيات تدريسية تعمل على تنمية الإبداع في الحس اللغوي والأداء اللغوي، أشارت النتائج إلى أن (٨٠٪) من المعلمين يلجأون إلى الأساليب التقليدية في التدريس، كما أشار معظمهم إلى أنه لا يعرف الحس والأداء اللغويين الإبداعيين كمفهومين، وبالتالي لا يستخدمون إستراتيجيات تدريسية تنمي مهاراتهما مع التلاميذ العاديين أو الفائقين لغويًا.

وعلى الرغم من أهمية استخدام إستراتيجية تآلف الأشتات وفق ما أشارت إليه نتائج وتوصيات الدراسات السابقة إلا أن استخدامها لا زال محدودًا – على حد علم الباحثَين– في تدريس اللغة العربية، ومن خلال ما سبق يتبين أن:

- هناك دراسات أوصت بأهمية تنمية مهارات الحس اللغوي، ومنها دراسة عبد الباسط (٢٠١٤)، ودراسة البسيوني وآخرين (٢٠١٥)، ودراسة محمد (٢٠٢٠).

- هناك دراسات أوصت بأهمية تنمية مهارات الأداء اللغوي الإبداعي، ومنها دراسة نصر (٢٠٠٧)، ودراسة محمود ومحمد (٢٠١٥)، ودراسة المنتشري (٢٠١٩).
- نتائج عدد من الدراسات والبحوث السابقة أشارت إلى فاعلية استخدام إستراتيجية تآلف الأشتات مثل: دراسة Nolan (2003)، ودراسة خضر (٢٠١٠)، ودراسة Eristi & Polat (2017)، ودراسة Ruhama & Purwaningsih (2019)، ودرسة سعد (٢٠٢٠).
- قلة الدراسات التي تناولت محور التفوق وخاصة التفوق اللغوي، بالإضافة إلى ذلك لا توجد دراسة واحدة – على حد علم الباحثَين– اهتمت بتنمية مهارات الحس اللغوي الإبداعي سواء للعاديين أو الفائقين لغويًا.

ومن ثم تحددت مشكلة البحث في: وجود ضعف لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا في مهارات الحس والأداء اللغويين الإبداعيين، ومن ثم يسعى البحث الحالي إلى التعرف على أثر إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات الحس والأداء اللغويين الإبداعيين لدى هؤلاء التلاميذ.

سؤالا البحث: تحدد سؤالا البحث في:

١- ما فاعلية إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات الحس اللغوي الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا؟

٢- ما فاعلية إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات الأداء اللغوي الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا؟

هدفا البحث: تحدد هدفا البحث فيما يلي:

١- تنمية مهارات الحس اللغوي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا.
٢- تنمية مهارات الأداء اللغوي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا.

محددات البحث: التزم البحث بالمحددات التالية:

١- **المحدد البشري:** مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا وعددها (٣٠) تلميذًا.
٢- **المحدد الموضوعي:** بعض مهارات الحس اللغوي الإبداعي التي تناسب تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وبلغ عددها (١٥) مهارة، وبعض مهارات الأداء اللغوي الإبداعي (التحدث الإبداعي– الكتابة الإبداعية) وبلغ عددها (٤) مهارات رئيسة، (٣٠) مهارة فرعية، وتم اختيار مجموعة من الدروس تتناسب مع المتغيرين التابعين، واشتملت على (٧) دروس؛ لتنمية مهارات الحس والأداء اللغويين الإبداعيين لدى هؤلاء التلاميذ.

٣- **المحدد المكاني:** تم تطبيق التجربة بمدرسة عبد الله القرشي الإعدادية بإدارة قنا التعليمية، بسبب ترحيب إدارة المدرسة وتوفر بعض مصادر التعلم الحديثة، بالإضافة إلى تميز المدرسة علميًا وحصولها على عدد من الجوائز على مستوى المديرية.

٤- **المحدد الزماني:** تم إجراء التجربة في الفصل الدراسي الثاني في الفترة من ١٦/٣/ ٢٠٢١م إلى ٤/٢١/ ٢٠٢١م، بعد الاطلاع على الخطة الشاملة للفصل الدراسي الثاني لمنهج اللغة العربية بالصف الثاني الإعدادي، وفي ضوء توزيع الجدول الدراسي في ظل جائحة كورونا.

مواد البحث: تحددت مواد البحث في:

١- قائمة بمهارات الحس اللغوي الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا.

٢- قائمة بمهارات الأداء اللغوي الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا.

٣- كتاب التلميذ (الدروس المصاغة وفق إستراتيجية تآلف الأشتات) لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا.

٤- دليل المعلم لتنفيذ الدروس.

١- **أدوات القياس بالبحث:** (إعداد الباحثان)

٢- اختبار مهارات الحس اللغوي الإبداعي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا.

٣- اختبار مهارات الأداء اللغوي الإبداعي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا.

- **أدوات الكشف عن التلاميذ الفائقين لغويا:**

١- اختبار الذكاء العالي (إعداد خيري ،١٩٧٩)

٢- اختبار التفكير الابتكاري (إعداد حبيب،١٩٩٠)

٣- اختبار الثروة اللغوية (إعداد عبد المجيد ،١٩٩٧)

٤- اختبار القراءة الناقدة (إعداد عبد المجيد ،١٩٩٧)

منهج البحث والتصميم التجريبي: اتبع البحث المنهج التجريبي، وتم استخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة حيث التطبيقين القبلي والبعدي.

أهمية البحث: تنبع أهمية البحث من خلال الآتي:

١- يقدم هذا البحث كتابًا للتلميذ ودليلاً للمعلم، يتضمن مجموعة من الدروس من خلال إستراتيجية تآلف الأشتات، مما قد يفيد القائمين على تصميم مناهج اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية عند تطوير تلك المناهج.

٢- يقدم هذا البحث اختبارين: الأول اختبار مهارات الحس اللغوي الإبداعي، والثاني اختبار مهارات الأداء اللغوي الإبداعي، مما قد يفيد الباحثِين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية عند إجراء بحوث مماثلة.

٣- يمثل هذا البحث توجهًا مسايرًا للاتجاهات المعاصرة التي تنادي بضرورة تبني رؤى معاصرة واستخدام مداخل تدريسية تنمي مهارات الحس والأداء اللغويين الإبداعيين.

٤- نتائج هذا البحث يمكن أن تفيد القائمين على تخطيط وبناء وتطوير مناهج اللغة العربية، في تضمين موضوعات تساعد على تنمية مهارات الحس والأداء اللغويين الإبداعيين لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٥- فتح المجال أمام بحوث أخرى لتنمية مهارات الحس والأداء اللغويين الإبداعيين في مراحل تعليمية مختلفة.

مصطلحات البحث الإجرائية:

١- إستراتيجية تآلف الأشتات:

يعرفها الباحثان إجرائيًا بأنها: إستراتيجية تدريسية تعتمد على مجموعة من العمليات العقلية والمحاولات الواعية يتم من خلالها تقديم الموضوعات لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا بطريقة تمكنهم من النظر إلى المشكلات برؤية جديدة من خلال محاولة جعل الغريب مألوفًا والمألوف غريبًا باستخدام التمثيل والتشبيهات، لمساعدة هؤلاء التلاميذ على تنمية مهارات الحس والأداء اللغويين الإبداعيين.

٢- الحس اللغوي الإبداعي:

ويعرفه الباحثان إجرائيًا بأنه: قدرة تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا على تذوق النص المكتوب، وإدراك ما به من أخطاء لغوية، واكتشاف نواحي القصور اللغوي في النص، والقدرة على الإيجاز والدقة والاستخدام السليم للغة بطريقة إبداعية يتوفر فيها عنصر الطلاقة والمرونة والأصالة، ويقاس ذلك من خلال الدرجة التي يحصل عليها هؤلاء التلاميذ في اختبار مهارات الحس اللغوي الإبداعي.

٣- الأداء اللغوي الإبداعي:

يعرف إجرائيًا في هذا البحث بأنه: قدرة تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا على ممارسة اللغة واستعمالاتها بشكلٍ إبداعي من خلال المجالات الأدبية المختلفة، وقدرتهم على التحدث الإبداعي والكتابة الإبداعية بشكلٍ يتصف بالطلاقة والمرونة والأصالة والتوسع، ويقاس ذلك بالدرجة التي يحصلون عليها في اختبار مهارات الأداء اللغوي الإبداعي.

٤ – الفائقون لغويًا:

يعرفهم الباحثان إجرائيًا بأنهم: تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الذين حصلوا على نسبة ٨٥٪ فأكثر من درجات مادة اللغة العربية في امتحان نصف العام من واقع كشوف الدرجات بالمدرسة، وتم ترشيحهم من قبل معلميهم ومعلماتهم بأنهم يتمتعون بتفوق عقلي ولغوي وأداء تحصيلي مرتفع وكان متوسط نسبة ذكائهم مرتفعة بعد تطبيق اختبار الذكاء اللغوي عليهم.

الإطار النظري للبحث: تم عرض الإطار النظري للبحث من خلال أربعة محاور: تآلف الأشتات، الحس اللغوي الإبداعي، الأداء اللغوي الإبداعي، الفائقون لغويًا.

أولاً: إستراتيجية تآلف الأشتات

١- مفهوم تآلف الأشتات:

عرف تالور وشيلا Talawar & Sheela (2004, 7) إستراتيجية تآلف الأشتات بأنها: عملية إبداعية تقوم على استثارة النشاط الذهني للفرد عندما يواجه مشكلة ما؛ ليتكون منها كل متكامل، وتقوم هذه الإستراتيجية على الربط بين العديد من العناصر غير المألوفة أو الغريبة؛ وذلك لإنتاج عمل إبداعي متميز.

وأشار كل من الشخيبي، وفتحي (٢٠١١، ٨٩) إلى أنها: مجموعة من العمليات العقلية والمحاولات الواعية التي تمكن الفرد من النظر إلى المشكلات بطريقةٍ جديدةٍ من خلال محاولة جعل الغريب مألوفًا والمألوف غريبًا باستخدام التمثيل.

من هنا يمكن القول بأن إستراتيجية تآلف الأشتات تمثل مجموعة من الأنشطة والعمليات العقلية والمحاولات الواعية التي يقوم بها المتعلم عند التعامل مع موقف تعليمي، يحدد معطياته بدقة ويكتشف العلاقات القائمة بين أجزائه، ثم يستنتج مجموعة من العلاقات الجديدة بين عناصر الموقف ومكوناته من خلال معارفه السابقة التي تقوم على التشبيه والاستعارة والتمثيل اللغوي واستخدام الأشياء في غير مواقعها الأصلية على سبيل المجاز.

٢- مزايا التعلم وفق إستراتيجية تألف الأشتات:

للتعلم وفق إستراتيجية تآلف الأشتات العديد من المزايا التي تساعد التلاميذ على زيادة دافعيتهم نحو التعلم، وتسهيل المفاهيم المجردة لديهم من خلال قدرة هذه الإستراتيجية على تقديم إدراك بصري لما هو مجرد.

ويرى (Duin, Hauge & Thoben (2009, 290، جروان (٢٠١٣، ٢٣١)، كيشار (٢٠١٧، ٣٨٣) أن التعلم وفق إستراتيجية تآلف الأشتات له العديد من المزايا ومنها:

- إمكانية استخدامها في جميع الأعمار ومختلف مستويات التلاميذ.
- مساعدة التلاميذ على توليد استجابات إبداعية لحل المشكلات.
- مساعدة التلاميذ على كسر الجمود الذهني وتزويدهم بالمفاهيم المجردة.
- استكشاف القضايا الاجتماعية والمشكلات الانضباطية.
- تمكن المتعلمين من الاحتفاظ بالمعلومات لفترةٍ أطول.
- تسهيل المفاهيم المجردة من خلال تركيزها على التمثيل مع العالم الحقيقي الذي يحياه المتعلم (فكري، ٢٠١٨، ٣٢٧).
- يمكن استخدامها لتعزيز عملية الإبداع (Yousefi, 2014 ,126).
- تتيح حرية توليد الأفكار حول الموضوع المراد دراسته (Eristi & Polat, 2017, 61).
- تسمح للمتعلمين بعمل روابط فريدة ومبدعة بين ما يعرفونه بالفعل من معلومات بالمفاهيم الجديدة التي يمكنهم تعلمها (Asmalı & Dilbaz Sayın, 2016, 43).

وبذلك يمكن القول إن إستراتيجية تآلف الأشتات لها العديد من المزايا التي تساعد التلاميذ على تنمية الإبداع وكسر الجمود الذهني، وتوليد استجابات إبداعية لحل المشكلات من خلال توفير بيئة صفية يتوفر فيها حرية توليد الأفكار حول الموضوع؛ مما قد يسهم في تنمية مهارات الحس والأداء اللغويين الإبداعيين لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا.

٣- مكونات إستراتيجية تآلف الأشتات:

تتكون إستراتيجية تآلف الأشتات من عدد من الخطوات التي ينبغي على التلميذ القيام بها؛ حتى يصل إلى حل المشكلات التي تواجهه حلاً إبداعيًا من خلال الربط بين عناصر مختلفة مستخدما في ذلك التشبيه والاستعارة.

وأشارت حميد (٢٠١١، ٤٣٣-٤٤٤) إلى أن هناك أربعة أنواع للنشاط الاستعاري تستخدم كأساس للتدريب على إستراتيجية تآلف الأشتات وهي:

- التمثيل الشخصي: ويطلق عليه التقمص أو تصور المشاعر الذاتية في موقف غير عادي، حيث يضع المتعلم نفسه في مماثلة مع نبات أو حيوان أو جماد.

- التمثيل المباشر: هو التشبيه العادي ويكون من خلال مقارنة بين شيئين أو فكرتين لتقديم حل جديد للمشكلة كأن يشبه المتعلم شيئا بآخر.
- التمثيل عن طريق التعارض المركز (أو الطباق): وهو وصف لعنصر بكلمتين متناقضتين مثل: اللهب المغذي، وهجوم الإنقاذ، فهي تعكس قدرة المتعلم على دمج موضوعين متعارضين.

التمثيل الخيالي: ويعني صياغة المشكلة بتسميات تخيلية، وتنتقل في ذهن المتعلم من تشبيه التخيل إلى التشبيه المباشر ومن ثم إلى التشبيه الشخصي.

كما ذكر عبد الباري (٢٠١٣، ٦٧-٦٨) أن إستراتيجية تآلف الأشتات تقوم على الربط بين عناصر مختلفة لا يوجد بينها علاقة ظاهرية باستخدام المجاز، والتشابه وفق إطار منهجي بغية التوصل إلى حلول إبداعية للمشكلات، وتتكون الإستراتيجية من:

- المجاز: وهو أحد مباحث علم البيان، ويقصد به اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي.
- المشابهة أو التناظر: وذلك من خلال استخدام الفنيات الفرعية للتشابه المباشر كذكر أوجه التشابه بين شيئين، والتشابه الشخصي مثل تخيل المتعلم نفسه أداة أو شيء، والتشابه الرمزي يقوم على استخدام الصور الذهنية والتمثيلات الرمزية لحل المشكلة، والتشابه الخيالي وهو حل المشكلة حلا خياليا بما يسهم في تحقيق الهدف المراد.

يتضح من خلال ما سبق أن إستراتيجية تآلف الأشتات تتكون من عدد من الخطوات التي يقوم بها المتعلم من خلال ربط أفكار غير مترابطة في ظاهرها، وذلك من خلال التشبيه والاستعارة، بحيث تجعله يسعى إلى حل المشكلات التي تواجهه حلًا إبداعيًا، ويصل من خلال أنواع التشبيه التي تبدأ بالتخيل وتنتهي بالتشبيه المباشر لحلول واقعية وآراء متنوعة.

٤- مبادئ إستراتيجية تآلف الأشتات:

إستراتيجية تآلف الأشتات لها مجموعة من المبادئ التي ينبغي على كل من المعلم والتلاميذ مراعاتها عند تطبيق هذه الإستراتيجية في العملية التعليمية حتى تتحقق الفائدة المرجوة من تطبيقها.

ويتفق كل من Duin et al ,(2009, 291) ، Yousefi (2014 ,126)، كيشار (٢٠١٧، ٣٨٣)، على أن إستراتيجية تآلف الأشتات لها مبادئ كثيرة منها ما يلي:

- العملية الإبداعية يمكن وصفها بطريقة مباشرة، وأن هذا الوصف يجب أن يكون قابلاً للاستخدام في التدريس لزيادة الإنتاج الإبداعي.

- العملية الإبداعية تستخدم بشكلٍ فردي أو جماعي.
- زيادة الإنتاج الإبداعي وذلك عندما يصبح المتعلمون واعين للعمليات النفسية التي تتحكم في سلوكهم.
- المكون الوجداني للسلوك الإبداعي هو أكثر أهمية من المكون الفكري.
- الإبداع من الجوانب المهمة في الأنشطة اليومية.
- العملية الإبداعية ليست غامضة، ولكن يمكن وصفها وتدريب المتعلمين عليها لتعزيز الإبداع لديهم.
- الإبداع يتشابه في جميع المجالات مثل الفنون والعلوم والهندسة.
- تركز على مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ وتجعلهم يعطون وجهات نظر مختلفة باستخدام الاستعارات، والتشبيهات، والتناقضات المتعلقة بالموضوع.
- التعلم في هذه الإستراتيجية متمركز حول المتعلم.
- تؤسس هذه الإستراتيجية على مبادئ بنائية (Eristi & Polat, 2017, 61).

من خلال ما سبق يتضح أن المتعلم في ضوء هذه الإستراتيجية هو مشارك نشط ومبدع وهو محور العملية التعليمية، وأن المعلم هو محفز وموجه ومصدر للخبرة ومنظم للموقف التعليمي، كما أن هذه الإستراتيجية تعلي من قيمة المتعلم وشخصيته وتجعله يفكر تفكيرًا إبداعيًا في حل المشكلات والقضايا التي تواجهه.

٥- **أهمية إستراتيجية تآلف الأشتات:**

لإستراتيجية تآلف الأشتات أهمية كبيرة في العملية التعليمية حيث إنها تحفز التلاميذ على حل المشكلات وتنمي لديهم التفكير الإبداعي والتفكير الناقد، وتحسن التفكير الابتكاري لديهم وتجعل عملية التعليم ذات معنى بالنسبة للتلاميذ.

ويرى كل من رزوقي، عبد الأمير، نجم، أحمد (٢٠١٦، ٢٥) أن أهمية إستراتيجية تآلف الأشتات تتضح فيما يلي:

- تعميق الفهم لدى التلاميذ من خلال استخدام القياس.
- مساعدة التلاميذ على أن يكونوا أكثر مرونة تجاه مفردات المناهج التي يدرسونها ومواقف الحياة مستقبلًا.
- تنمي شعور التلاميذ في الحاجة إلى التعاون، مما يترك شعورًا لدى كل واحد منهم بأن نجاحه يعتمد على نجاح زملائه.
- تساعد التلاميذ على تنمية وتطوير التعبير والوصف لديهم.

- تساعد التلاميذ على توليد استجابات إبداعية لحل المشكلات، واستكشاف القضايا الاجتماعية والانضباطية (الدليمي، الأوسي، ٢٠١٥، ١٨٩).

وأشار Jones (2011, 49) إلى أن أهمية إستراتيجية تآلف الأشتات تتضح في تحسين التفكير الابتكاري لدى التلاميذ الذي يسمح لهم باكتشاف معاني الأشياء بأنفسهم، حيث يقوم هؤلاء التلاميذ بالرجوع إلى أساس المفهوم أو القضية التي أمامهم، ومن ثم يقومون بتبسيطها إلى عناصرها الأساسية، ومن ثم استخدامها لابتكار حلول لتلك القضية.

يتضح مما سبق أن إستراتيجية تآلف الأشتات لها أهمية كبيرة في العملية التعليمية، حيث تعمل على تقديم المعرفة للتلاميذ بطريقة تنمي لديهم الإبداع، وتعمل على إثارة التفكير وتنمية القدرات الإبداعية، مما يجعل لها دورًا كبيرًا في توفير بيئةٍ صفيةٍ داعمةٍ تساعد تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا على تنمية مهارات الحس والأداء اللغويين الإبداعيين.

٦- **خطوات التدريس بإستراتيجية تآلف الأشتات**:

تقوم إستراتيجية تآلف الأشتات على أسلوبين هما: جعل الغريب مألوفًا، وجعل المألوف غريبًا، وكل من هذين الأسلوبين يشتمل على مجموعة من الخطوات التي يستطيع من خلالها المعلم أن يقدم موضوعات المادة الدراسية بطريقة شائقة وممتعة تجذب انتباه التلاميذ.

واقترح كل من (Joyce & Weil, 2003, 170) سلسلة من الخطوات تنظم عمل المعلم داخل الفصل عند التدريس باستخدام إستراتيجية تآلف الأشتات من خلال اتباع خطوات أسلوبي (جعل الغريب مألوفًا)، (وجعل المألوف غريبًا)، وذلك على النحو التالي:

- **جعل الغريب مألوفًا**: وتتكون من عدة مراحل:
- المرحلة الأولى: المدخلات (تقديم الموضوع).
- المرحلة الثانية: القياس المباشر (التشبيه المباشر).
- المرحلة الثالثة: المجاز الذاتي (التشبيه الشخصي).
- المرحلة الرابعة: توضيح أوجه الشبه (المقارنة المباشرة بين العناصر).
- المرحلة الخامسة: توضيح الفروق بين العنصرين (توضيح أوجه الاختلاف).
- المرحلة السادسة: إعادة استكشاف الموضوع الأساسي (الفحص والتنقيب).
- المرحلة السابعة: توليد عمليات قياس ومجاز جديدة استنباط أو اختراع تشبيه

(Seligmann, 2007, 5)؛(Joyce & Weil, 2003, 251)

- **جعل المألوف غريبًا:** يهدف هذا الأسلوب إلى رؤية المشكلات والأوضاع القائمة من زاوية جديدة، وبأسلوب جديد؛ ليتمكنوا من إيجاد أشياء وأفكار جديدة تسهم في حل المشكلات أو في تصوير الواقع وتحسينه وهو جوهر عملية الإبداع، وذلك باستخدام المجاز أو القياس لتنمية الخيال الحر لديهم بين الواقع المألوف والجديد غير المألوف (Joyce & Weil, 2003, 244)، ويتضمن هذا الأسلوب الخطوات التالية:
- المرحلة الأولى: تحديد موضوع الدرس، ويحدد فيه المعلم لتلاميذه موضوع الدرس الذي سوف يدرس.
- المرحلة الثانية: تحديد المعلومات السابقة، وفيه يسترجع التلاميذ معرفتهم السابقة الخاصة بموضوع الدرس.
- المرحلة الثالثة: تعريف المشكلة.
- المرحلة الرابعة: مرحلة المشابهة المباشرة.
- المرحلة الخامسة: مرحلة المشابهة الشخصية.
- المرحلة السادسة: مرحلة المختصر المتعارض.
- المرحلة السابعة: مرحلة الربط بين المتشابهات.
- المرحلة الثامنة: مرحلة الابتكارية الفردية.

وقد تمت الاستفادة من تلك الخطوات السابقة في عرض الدروس المقدمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا باستخدام إستراتيجية تآلف الأشتات من خلال تلك الخطوات (مرحلة التمهيد للدرس، إثارة التفكير، مرحلة المدخلات (عرض الموضوع)، مرحلة التشابه الشخصي، مرحلة التشابه الخيالي، مرحلة التشابه المباشر، مرحلة التشابه الرمزي)، كما تم اختيار طرق تدريس تتناسب مع هذه الإستراتيجية، وتحقق الإبداع وتنمي مهارات الحس والأداء اللغويين الإبداعيين وتعمل على تنمية مهاراتهما لدى هؤلاء التلاميذ من خلال استخدام السرد القصصي، ولعب الأدوار، والأسئلة التي تعمل على إثارة التفكير وتنمية الإبداع.

ثانيا: الحس اللغوي الإبداعي وتنمية مهاراته لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الفائقين لغويًا

١- مفهوم الحس اللغوي الإبداعي ومكوناته:

يعرف جاب الله (٢٠٠٧، ١٦) الحس اللغوي بأنه: معرفة لغوية كاملة للغة ما، بكل قواعدها النحوية والبلاغية، ومعرفة ما يقصده المرسل أثناء الحديث قبل النطق به، كما أنه أيضا الربط السليم بين العلاقات اللغوية وبعضها البعض.

كما يرى عبد الباسط (٢٠١٤، ٤٩) أن الحس اللغوي يشير إلى القدرة على تذوق النص المكتوب، وإدراك ما به من أخطاء لغوية، وإدراك المترادفات المتعددة للفظ الواحد، واكتشاف نواحي القصور اللغوي في النص والقدرة على الإيجاز والدقة والاستخدام السليم للغة.

من هذين التعريفين يتضح أن الحس اللغوي يتضمن مجموعة من العناصر يمكن تحديدها من خلال مفهومه في: معرفة قواعد اللغة، وتذوق النص، وإدراك معانيه، واكتشاف نواحي القصور اللغوي، والقدرة على الايجاز، والدقة في استخدام اللغة.

ويرى الشيخ (٢٠٠٠، ١١٣) أن الحس اللغوي الإبداعي يتكون من جانبين مهمين هما: جانب الموهبة، وجانب الاكتساب والتعلم، حيث إنه لا تكفي الموهبة وحدها لتكوين الحس اللغوي الإبداعي، بل ينبغي الممارسة والدراسة والتعلم من خلال الصور البلاغية البيانية، وتيسير استرجاع المعلومات وتذكرها وربطها بالتراكيب اللغوية، وتنظيم عملية التعليم، وتقليل الفجوة بين الخبرات الجديدة والمعلومات المختزنة في البنية المعرفية للمتعلم، والإفادة من المعلومات الممثلة لتكوين تعلم ذي معنى.

والحس اللغوي الإبداعي تبعًا لذلك ملكة داخلية لدى الفرد تتضح في قدرته على امتلاك العديد من المهارات والتعبير عنها بطرقٍ إبداعيةٍ منها: معرفة الأساليب اللغوية وإدراك الفرق بينها، الإيجاز والدقة في اللغة، استخدام أكبر عدد من الكلمات الفصحى والألفاظ المناسبة لمقتضى الحال، إبراز القيمة الدلالية لكل من التقديم والتأخير والتعريف والتنكير، وامتلاك هذه المهارات وغيرها يساعد المتعلم على توظيف المهارات اللغوية بشكلٍ صحيح؛ مما يحقق التواصل اللغوي السليم بين الأفراد.

كما يمكن تنمية الحس اللغوي الإبداعي لدى التلاميذ من خلال استخدام استراتيجيات تدريسية مناسبة تسهم في زيادة إدراكه للكثير من المعاني والمفردات اللغوية، وتنمية الحس اللغوي الإبداعي لديهم، وهو ما يمكن أن تحققه إستراتيجية تآلف الأشتات.

هذا ويعرف الباحثان الحس اللغوي الإبداعي إجرائيًا بأنه: قدرة تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا على تذوق النص المكتوب، وإدراك ما به من أخطاء لغوية، واكتشاف نواحي القصور اللغوي في النص، والقدرة على الإيجاز والدقة والاستخدام السليم للغة بطريقةٍ إبداعيةٍ يتوفر فيها عنصر الطلاقة والمرونة والأصالة، ويقاس ذلك من خلال الدرجة التي يحصل عليها هؤلاء التلاميذ في اختبار مهارات الحس اللغوي الإبداعي.

٢- أهمية الحس اللغوي الإبداعي في التدريس:

إن تنمية الحس اللغوي لدى المتعلمين بصفةٍ عامةٍ والحس اللغوي الإبداعي بصفةٍ خاصة أمر مهم في العملية التعليمية؛ وذلك لتحقيق التواصل اللغوي السليم بين الأفراد وللحفاظ على سلامة اللغة وتوظيف مهاراتها ومفرداتها اللغوية في مكانها المناسب.

ويرى مازن (٢٠١٣، ٤٥٩) أن الحس يوجد في كل مجال من مجالات الحياة، ولكنه يختلف من مجال لآخر، ومن شخص لآخر، فيقال في حياتنا اليومية مثلا عن الطبيب الذي يتمتع بأكبر قدر من المعلومات

بفهم وإدراك إلى جانب مهاراته وأداءاته الذهنية المتميزة، والتي تعينه وتمكنه من التشخيص المبدئي المتميز للمريض بأنه ذو حس طبي.

ويشير عبد الباسط (٢٠١٤، ٤٩) إلى أن أهمية الحس اللغوي لدى المتعلمين والدارسين للغة العربية تتضح فيما يلي:

- إدراك مدى صحة النص لغويًا.
- تحقيق التنمية والسلامة اللغوية للموضوعات.
- تحقيق التواصل اللغوي السليم بين الأفراد.
- توظيف المفردات اللغوية في مكانها المناسب.
- تحقيق أهم خصائص اللغة أثناء الأعمال اللغوية.
- توظيف المهارات اللغوية أثناء استخدام اللغة.
- إدراك نواحي القصور في النص.
- إخراج نصا كتابيا سليمًا لغويًا.
- التحدث بطريقةٍ سليمةٍ وصحيحةٍ لغويًا.
- الحفاظ على سلامة اللغة.

ويرى الباحثان أن أهمية الحس اللغوي الإبداعي لدى المتعلمين والدارسين للغة العربية تتضح فيما يلي:

- تحقيق التواصل اللغوي السليم بين الأفراد بطريقةٍ إبداعيةٍ.
- توظيف أكبر عدد من المفردات اللغوية في مكانها المناسب.
- توظيف أكبر عدد من المهارات اللغوية أثناء استخدام اللغة.
- التحدث بطريقة تتسم بالطلاقة في الأفكار والمعاني.
- إخراج نص كتابي سليم لغويًا يتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة في الأفكار والمعاني.
- إنتاج أكبر عدد من الأفكار التي تتميز بالأصالة.
- إنتاج أكبر عدد من الاستعمالات الفصيحة في اللغة تحدثًا وكتابةً.

يتضح مما سبق أن الحس اللغوي بصفةٍ عامةٍ والإبداعي بصفةٍ خاصة له العديد من الفوائد سواء بالنسبة للتلميذ أو المعلم، من خلال الحفاظ على سلامة اللغة تحدثًا وكتابةً، وتوظيف مفرداتها بطريقة يتوفر فيها عنصر الطلاقة والمرونة والأصالة، وسوف يحاول البحث الحالي الاستفادة من هذه الفوائد من خلال توفير بيئة صفية تسهم في زيادة فاعلية تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا وتنمي لديهم مهارات الحس اللغوي الإبداعي.

٣- مهارات الحس اللغوي الإبداعي:

تشير بعض الأدبيات والدراسات السابقة، ومنها دراسة كل من عوني (٢٠٠٨)، عبد الباسط (٢٠١٤)، البسيوني وآخرين (٢٠١٥)، أبو خليل (٢٠١٥) بأن هناك مجموعة من مهارات الحس اللغوي يمكن من خلالها الحكم على مستوى الحس اللغوي وقياسه لدى التلاميذ، وتتمثل هذه المهارات في: فهم معاني المفردات والكلمات، تحديد مرادفات متعددة للكلمة الواحدة، ومعرفة دلالة الكلمات حسب السياق، واستخدام الألفاظ المناسبة لمقتضى الحال الدالة على المعنى المقصود، وتذوق المعاني الجميلة في النص، وتوضيح قيمة اللفظة في أداء المعنى وفقًا لصورتها والسياق الذي وردت فيه، وإدراك الفروق اللغوية بين الأساليب والتراكيب، وتمييز الفروق الدقيقة بين الألفاظ ودلالاتها، وإبراز القيمة الدلالية للتقديم والتأخير، وتطبيق القواعد الإملائية والنحوية في الكتابة والحديث.

واللغة العربية لغة إبداعية في حد ذاتها، والسمات المميزة لها تؤكد توافر عوامل الطلاقة والمرونة والأصالة وتفرد أفكارها ومعانيها، ومن خلال ما سبق يمكن القول أن مهارات الحس اللغوي الإبداعي التي يمكن تنميتها لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا هي:

- ذكر أكبر عدد من الفروق اللغوية بين الأساليب والتراكيب.
- تذوق أكبر عدد من المعاني الجميلة في النص.
- ذكر دلالات متنوعة للكلمات حسب السياق.
- ذكر مرادفات متنوعة للكلمة الواحدة.
- تطبيق قواعد نحوية متنوعة في الحديث والكتابة بطريقةٍ صحيحةٍ.
- تطبيق قواعد إملائية متنوعة في الكتابة بطريقةٍ صحيحةٍ.
- استخدام أكبر عدد من الألفاظ المناسبة لمقتضى الحال.
- الإيجاز والدقة في اللغة.
- اكتشاف أخطاء متنوعة في التحدث والكتابة من حيث الدقة والإيجاز.
- استخدام اللفظ الدال على المعنى في سياقاتٍ متنوعةٍ.
- توضيح قيمة اللفظ في أداء المعنى وفق السياق الذي ورد فيه.
- إبراز القيمة الدلالية للتعريف والتنكير.
- إبراز القيمة الدلالية للتقديم والتأخير.
- تمييز أكبر عدد من الفروق الدقيقة بين الألفاظ ودلالاتها المختلفة.
- استنباط أكبر عدد من الدلالات الكامنة الناتجة عن ترتيب الكلمات بشكلٍ معين.
- استخدام أكبر عدد من الاستعمالات الفصيحة في اللغة في التحدث والكتابة.

ويرى الباحثان أن الحس اللغوي الإبداعي من المهارات المهمة لدى دارسي اللغة العربية، كما أن الاهتمام بتنمية مهاراته لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية يعد أمرًا ضروريًا؛ حيث إنه من يمتلك حسًا لغويًا إبداعيًا يستطيع أن يكتشف الأخطاء اللغوية سواء النحوية أو الإملائية ويستطيع الإيجاز والدقة في كتابته، ويمكنه استخدام مترادفات متعددة للفظ الواحد، وهذه المهارات يمكن أن تنمى لدى التلاميذ من خلال إستراتيجيات تنمي الإبداع مثل إستراتيجية تآلف الأشتات، كما أن الحس اللغوي الإبداعي لدى التلاميذ يمكن أن يظهر بوضوح من خلال أدائهم اللغوي الإبداعي (التحدث الإبداعي، والكتابة الإبداعية).

ويشير الباحثان إلى أنه يمكن لمعلم اللغة العربية أن يسهم في تنمية مهارات الحس اللغوي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الفائقين لغويًا وذلك من خلال:

- استخدام إستراتيجيات تدريسية تنمي الإبداع وتؤكد التفاعل الشفوي والكتابي لدى التلاميذ مثل إستراتيجية تآلف الأشتات، والعصف الذهني، وقبعات التفكير الست.
- تشجيع التلاميذ على المشاركة في الحوار والتعبير عن أفكارهم وآرائهم بحرية.
- تشجيع التلاميذ على التحدث بلغة سليمة من خلال اتباع قواعد ومهارات اللغة.
- تشجيع التلاميذ على تنمية الجانب الأدائي للغة من خلال استخدام وتطبيق القواعد النحوية والإملائية في التحدث والكتابة.
- تشجيع التلاميذ على تمثيل المعلومات وتلخيصها وتذوق النصوص وقراءتها بفهم وعمق.
- التحدث بلغة عربية فصحى على قدر الإمكان من جانب المعلمين والتلاميذ.

ثالثًا: الأداء اللغوي الإبداعي وتنمية مهاراته لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الفائقين لغويًا

١- مفهوم الأداء اللغوي الإبداعي:

عرف نصر (٢٠٠٧، ١٨٩) الأداء اللغوي الإبداعي بأنه: إنتاج اللغة وفق معايير معينة، منها الدقة اللغوية والجودة والأصالة، أو هو الاستخدام اللغوي الذي يقوم على تركيب الألفاظ أو إعادة تركيبها وفق معايير لغوية وبلاغية إبداعية، تتصف بالطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل.

كما أشار كل من محمود ومحمد (٢٠١٥، ٨٤) إلى أنه: ممارسة اللغة واستعمالاتها بشكلٍ إبداعي من خلال المجالات الأدبية المختلفة، والقدرة على التحدث الإبداعي والكتابة الإبداعية بشكلٍ يتصف بالطلاقة والمرونة والأصالة والتوسع، ويؤثر في المتلقي تأثيرا جميلا من خلال ما يحمله هذا التعبير من مشاعر وانفعالات وأحاسيس.

- **التحدث الإبداعي:**

عرف المنتشري (٢٠١٩، ٥٤٢) التحدث الإبداعي بأنه: الأداء التعبيري الشفوي الذي يقوم به التلميذ، بحيث يتسم هذا التعبير بالطلاقة اللغوية، والمرونة، والأصالة، وإنتاج الأفكار غير التقليدية، ويراعي سلاسة الأفكار وعمقها وحداثتها.

ويتبنى الباحثان هذا التعريف للتحدث الإبداعي، حيث يعرف التحدث الإبداعي إجرائيًا في هذا البحث بأنه: الأداء التعبيري الشفوي الذي يقوم به تلميذ الصف الثاني الإعدادي الفائق لغويًا بحيث يتسم هذا التعبير بالطلاقة اللغوية، والمرونة، والأصالة، ويراعي سلاسة الأفكار وعمقها وحداثتها خلال الحديث، ويؤثر في المستمع تأثيرًا إيجابيًا؛ بهدف تحقيق التواصل اللغوي الفعال.

- **الكتابة الإبداعية:**

عرف المنتشري (٢٠١٩، ٥٤٢) الكتابة الإبداعية بأنها: الأداء التعبيري الكتابي الذي يقوم به التلميذ، بحيث يتسم هذا التعبير بالطلاقة اللغوية، والمرونة، والأصالة، وإنتاج الأفكار غير التقليدية، ويراعي سلاسة الأفكار وعمقها وحداثتها.

ويتبنى الباحثان هذا التعريف للكتابة الإبداعية، حيث تعرف الكتابة الإبداعية إجرائيًا في هذا البحث بأنها: الأداء التعبيري الكتابي الذي يقوم به تلميذ الصف الثاني الإعدادي الفائق لغويًا بحيث يتسم هذا التعبير بالطلاقة اللغوية، والمرونة، والأصالة، وإنتاج الأفكار غير التقليدية، ويراعي سلاسة الأفكار وعمقها وحداثتها.

ويمكن تعريف مهارات الأداء اللغوي الإبداعي إجرائيًا بأنها: تلك المهارات التي يسعى البحث الحالي لتنميتها لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا والمرتبطة بالتحدث الإبداعي والكتابة الإبداعية من حيث (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل)، والتي يمكن تنميتها من خلال إستراتيجية تآلف الأشتات، وتقاس بالاختبار المعد لذلك.

٢ـ أهداف تعليم الأداء اللغوي الإبداعي في المرحلة الإعدادية:

الأداء اللغوي الإبداعي له أهداف متنوعة، على المعلم أن يسعى لتحقيقها لدى التلاميذ من خلال العمل على إطلاق العنان لتفكيرهم وتحفيز عقولهم، من خلال التحدث والكتابة بشكلٍ إبداعي وغير مألوف؛ لمواجهة المشكلات والتحديات التي تواجههم في حياتهم.

ويرى كل من طعيمة (٢٠٠٤، ٩٩)، شحاتة (٢٠١٠، ٢٠) أن تعليم الأداء اللغوي الإبداعي في المرحلة الإعدادية يهدف إلى أن:

- ينتج المتعلم لغة منطوقة ومكتوبة بشكلٍ إبداعي.
- يطور المتعلم الأفكار اللغوية ويربط بينها لإنتاج فِكر جديدة.
- يعتاد المتعلم التحدث والكتابة باللغة العربية الصحيحة.
- ينمي لدى المتعلم الاستقلال الفكري، وإعمال العقل وتحقيق الذات.
- تتكون لدى المتعلم قوة الملاحظة والفهم الواضح كأساسين لإثارة تفكيره.
- تتكون لدى المتعلم القدرة على التعبير عن الأفكار والأحاسيس والمشاعر والانفعالات.
- تتاح الفرصة للمتعلم لتحقيق ذاته، حتى يكون مبدعًا، له هويته وخصوصيته.
- يتعود المتعلم الشجاعة الأدبية، والقدرة على مواجهة الجماهير.
- تنمو لدى المتعلم القدرات والمواهب الكامنة في ذاته ويفصح عنها.
- تقوى لغة التلميذ وتنمو، ويتمكن من التعبير السليم عن الخواطر النفسية.
- تنمو قدراته على اختيار الأساليب الجذابة، والألفاظ المناسبة للمعاني.
- ينمو خيال المتعلم الإبداعي؛ إذ لا إبداع دون خيال.

يتضح مما سبق أن الأداء اللغوي الإبداعي يحقق للمتعلم العديد من الفوائد المرتبطة باللغة سواء كانت منطوقة أو مكتوبة، حيث يساعده على إعمال العقل وإثارة التفكير والاستقلال الفكري، والشجاعة الأدبية، والإفصاح عن المواهب الكامنة، ونمو الخيال، والقدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس والانفعالات بطريقة تتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة.

٣- أهمية الأداء اللغوي الإبداعي في العملية التعليمية:

الأداء اللغوي الإبداعي في مجالي التحدث والكتابة هو هدف تعليم اللغة وغايتها، وتدريس فروع اللغة جميعها تصب في هذه الغاية، والتعبير الإبداعي في صورتيه الشفوية والكتابية هو وسيلة الإنسان للتواصل مع الآخرين والتأثير فيهم، لذلك فإن للأداء اللغوي الإبداعي أهمية كبرى في مجال تعليم اللغة العربية، وتأتي أهمية الأداء اللغوي الإبداعي من خلال ما يلي:

- الأداء اللغوي الإبداعي الجيد أحد أهم الأهداف الأساسية لتعليم اللغة العربية في جميع مراحل التعليم، كما أن التعبير الإبداعي وسيلة لفهم المواد الدراسية الأخرى، فالتلميذ المتميز في التعبير يستطيع أن يعبر عن فهمه لباقي المواد الدراسية الأخرى (رجب، ٢٠٠٥، ٩٩).
- الأداء اللغوي هو مجال الإفصاح عن الحاجات والمشاعر وهو مفتاح شخصية الشخص المعبر (حنورة، ٢٠٠٣، ١٤).

ويرى المنتشري (٢٠١٩، ٥٤٥) أن الأداء اللغوي الإبداعي تتضح أهميته فيما يلي:

- للأداء اللغوي الإبداعي أهمية خاصة في التأثير على المستمع أو القارئ؛ فلكي يصل الإنسان إلى مشاعر الآخرين ووجدانهم عليه أن يقدم لهم أداءً لغويًا إبداعيًا.
- الأداء اللغوي الإبداعي وسيلة لتنمية الذكاءات اللغوية ومهارات التفكير المختلفة.
- يعد الأداء اللغوي الإبداعي أساسًا لتعبير المتعلم عن نفسه وخيالاته وأفكاره.
- كما أن تعليم الأداء اللغوي الإبداعي في المدارس يعد فرصة حقيقية للكشف عن التلاميذ الفائقين لغويًا وتعرفهم، ومن ثم الاهتمام بمواهبهم، وصقلها، وتدعيمها، مما قد يكون له أثر بعد ذلك في تكوين شاعر أو كاتب أو أديب متميز.

ونظرا لأهمية مهارات الأداء اللغوي الإبداعي في العملية التعليمية فقد تناولتها العديد من الدراسات ومن أمثلة ذلك في التحدث الإبداعي: دراسة عمران وآخرين (٢٠١٥)، ودراسة عبد الوهاب (٢٠١٦)، ودراسة محمود وآخرين (٢٠١٩)، ومن أمثلة ذلك في الكتابة الإبداعية: دراسة عبد الباري (٢٠١٣)، ودراسة الزهراني (٢٠١٧)، ودراسة حسين (٢٠١٨)، ودراسة طه والزهراني (٢٠٢٠).

يتضح مما سبق أن الأداء اللغوي الإبداعي له أهمية كبيرة في حياة التلميذ فمن خلال ممارسته لمهارات الأداء اللغوي الإبداعي يستطيع أن يطلق لأفكاره العنان للتعبير عن نفسه وأفكاره ومشاعره وحاجاته، وأن يواجه المشكلات بحلول إبداعية أفضل؛ الأمر الذي يساعد على تحقيق أحد الأهداف الرئيسة من تعليم اللغة العربية في مجالي التحدث والكتابة.

٤- مهارات الأداء اللغوي الإبداعي:

للأداء اللغوي الإبداعي مهارات متعددة ينبغي على المعلم أن يدرب التلاميذ على ممارستها؛ حتى يصبح لديهم القدرة على التعبير عن مشاعرهم ونقل أفكارهم وآرائهم للآخرين بعبارات قوية وأسلوب أدبي ممتع يتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة.

ويرى عبد الباري (٢٠١٤، ١٥٨) أن مهارات الأداء اللغوي الإبداعي تتمثل فيما يلي:

أ – **الطلاقة:** وهي تلك المهارة التي تستخدم من أجل التفكير بطرقٍ جديدةٍ أو استثنائية من أجل أفكار ذكية وغير واضحة، واستجابات غير عادية وفريدة من نوعها أو أنها تلك المهارة التي تجعل الأفكار تنساب بحرية، من أجل الحصول على أفكار كثيرة وفي أسرع وقت ممكن.

ب- **الأصالة:** وتعني الإنتاج غير المألوف أي أن الفكرة لا تكون أصيلة، أو جديدة إلا حين لا يكون قد سبق إليها من قبل، وتسمى الفكرة أصيلة إذا كانت تتصف بالتميز.

ج- **المرونة:** وتعني القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادةً، وتوجيه مسار التفكير مع تغير المثير أو متطلبات الموقف، والمرونة عكس الجمود الذهني الذي يعني تبني أنماط ذهنية محددة سلفًا وغير قابلة للتغيير حسب ما تستدعي الحاجة.

د- **التوسع أو الإفاضة** (إثراء التفاصيل): وهي تلك المهارة التي تستخدم من أجل تجميل الفكرة أو العملية وزخرفتها ثم المبالغة في تفصيل الفكرة البسيطة أو الاستجابة العادية وجعلها أكثر فائدة وجمالا ودقة، وذلك عن طريق التعبير عن معناها بإسهاب وتوضيح، وتعرف أيضًا بأنها عبارة عن إضافة تفصيلات جديدة للفكرة أو الأفكار المطروحة.

يتضح من خلال ما سبق أن تلاميذ المرحلة الإعدادية يمكنهم ممارسة مهارات الأداء اللغوي الإبداعي من خلال إستراتيجيات تدريسية معينة منها إستراتيجية تآلف الأشتات؛ التي تعمل على إثارة التفكير وتنمية مهارات الحس والأداء اللغويين الإبداعيين لدى هؤلاء التلاميذ، مما يسهم في تنمية هذه المهارات، وتتولد لديهم استجابات إبداعية لمواجهة المشكلات بأفضل الحلول والبدائل غير المألوفة، ويوضح الباحثان مهارات الأداء اللغوي الإبداعي الرئيسة (التحدث الإبداعي والكتابة الإبداعية) في الشكل التالي:

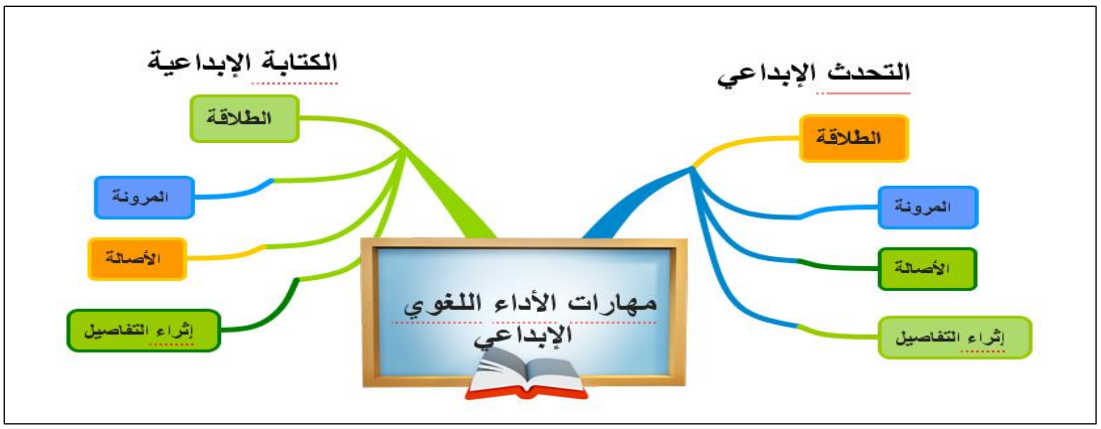

شكل (١) مهارات الأداء اللغوي الإبداعي

رابعًا: الفائقون لغويًا

١- مفهوم الفائقين لغويًا:

عرف قحوف (٢٠١٨، ١٧٩) الفائقين لغويًا بأنهم: الذين حصلوا على نسبة ٨٥٪ فأكثر من درجات مادة اللغة العربية والذين تم ترشيحهم من قبل معلميهم ومعلماتهم بأنهم يتمتعون بتفوق عقلي ولغوي وأداء تحصيلي مرتفع وكان متوسط نسبة ذكائهم أكثر من (١٣٥) بعد تطبيق اختبار الذكاء اللغوي عليهم، وقد تم اعتماد هذا التعريف في البحث الحالي.

٢- خصائص الفائقين:

تم استخلاص عدد من الخصائص والسمات التي تميز الفائقين وذلك من خلال الرجوع إلى الأدبيات والدراسات في هذا المجال، حيث أشار كل من محمد (٢٠٠٥، ١٥١)، محمد، وإسماعيل (٢٠١٢، ١٠٦-١٠٧)، Korucu & Alkan (2012)، عبد الهادي، ونجن (٢٠١٤، ٤٥)، الشخص (٢٠١٥، ٢٥٨) إلى أبرز هذه الخصائص والتي تتمثل في:

لديهم حصيلة لغوية كبيرة بالنسبة لعمرهم الزمني، كما أنه باستطاعتهم استخدام المفاهيم بطرق منطقية وذات معنى، والمهارة في التلاعب بالكلمات والألفاظ، لديهم معرفة واسعة حول موضوعات مختلفة ومتنوعة، القدرة على تذكر المعلومات بسرعة (لديهم ذاكرة قوية)، القدرة على فهم علاقات السبب والنتيجة بسرعة، لديهم قدر كبير من الثقة بالنفس في قدراتهم وأدائهم، التآزر البصري الحركي الجيد، والقدرة على الأداء بشكلٍ جيد تحت ضغط، يتميزون باليقظة والفطنة وسرعة البديهة، والخيال الواسع، لديهم شغف بالقراءة في مجالاتٍ متنوعةٍ.

٣- أساليب اكتشاف الفائقين:

يتفق علماء التربية على ضرورة اكتشاف التلميذ الفائق في سن مبكرة، حتى يكتمل نمو قدراته، واكتمال نضجه من خلال العناية به، ووضع المناهج الإضافية المناسبة في هذه المرحلة المبكرة والتي من شأنها زيادة قدراته وإمكاناته، وتحقيق التوافق الشخصي له مع الآخرين، وهناك العديد من أساليب التعرف على الفائقين تم استخلاصها من خلال الرجوع للأدبيات والدراسات في هذا المجال، حيث أشار كل من سليمان (٢٠٠١، ٣)، عبد الهادي، ونجن (٢٠١٤، ٤٦-٤٧) إلى أنه من أهم هذه الأساليب ما يلي:

- **تطبيق الاختبارات:** ومن هذه الاختبارات لمعرفة هذه الفئة: اختبارات الذكاء بنوعيها الفردي والجمعي، اختبارات قدرات التفكير الابتكاري، اختبارات الشخصية.

وتتطلب عملية اكتشاف الفائقين أكثر من أداة في القياس والتشخيص؛ نظرًا لتعقد مكونات أو أبعاد مفهوم التلميذ الفائق؛ لأنه تتداخل فيها كل من القدرة العقلية والإبداعية، وكذلك المهارات والمواهب، ويمكن تحديد التلميذ الفائق من بين الفئات التالية:

- الحاصلون على أعلى الدرجات في امتحان العام الدراسي السابق.
- الحاصلون على المراتب الأولى في المسابقات الدينية والثقافية والاجتماعية والرياضية على مستوى المدرسة أو المستويات الأعلى.

- الموهوب ذو القدرات الخاصة في الأنشطة التربوية المختلفة (المتميزون في الأنشطة، البحث العلمي، الفنون الأدبية، حفظ القرآن الكريم، المسرحيات، المناظرات).
- **تقدير الآباء والأمهات:** إن تقدير الآباء والأمهات له قيمته وأهميته في تقدير تفوق التلميذ؛ لأنهم أكثر الناس معرفة به وبسلوكه وخصائصه التي لا تكشف عنها الاختبارات المتنوعة، وينبغي النظر إلى تقارير الآباء والأمهات على أنها مجرد معلومات مساعدة، إلى جانب الأساليب الأخرى المستخدمة في التعرف على التلاميذ الفائقين.
- **بطاقات التلاميذ:** تمثل البطاقات الوثائق والملفات الخاصة بالحالة النفسية والاجتماعية والدراسية ومستوى التحصيل، واتجاهات وميول وهوايات التلميذ، وظروفه الاجتماعية والصحية؛ لذا تعد هذه البطاقات دليلاً موجهًا للمدرسة في اكتشاف الفائقين والموهوبين.
- **ترشيحات المعلمين والأقران.**

إجراءات البحث:

تمثلت إجراءات البحث في الخطوات التالية:

أولا إعداد قائمة بمهارات الحس اللغوي الإبداعي:

تم إعداد قائمة بمهارات الحس اللغوي الإبداعي، وذلك من خلال الخطوات التالية:

١- **تحديد الهدف من بناء القائمة:** استهدف إعداد هذه القائمة الوقوف على مهارات الحس اللغوي الإبداعي التي يسعى البحث إلى قياسها؛ كمؤشر للحكم على فاعلية إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية هذه المهارات لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا.

٢- **تحديد مصادر اشتقاق القائمة:** بعد دراسة خصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية، تم الاستعانة بمجموعة من الدراسات السابقة المتعلقة بمهارات الحس اللغوي ومنها: دراسة تشارلز (٢٠٠٨)، ودراسة عوني (٢٠٠٨)، ودراسة عبد الباسط (٢٠١٤)، ودراسة أبو خليل (٢٠١٥)، ودراسة محمد (٢٠٢٠).

٣-**إعداد القائمة الأولية:** اشتملت الصورة الأولية للقائمة على (٢٠) مهارة من مهارات الحس اللغوي الإبداعي رأى الباحثان أنها تناسب هؤلاء التلاميذ.

٤- **ضبط القائمة الأولية:** للتأكد من صلاحية قائمة مهارات الحس اللغوي الإبداعي، تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين من بعض أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ للاسترشاد بآرائهم حول دقة الصياغة، ومناسبة مهارات القائمة للتلاميذ، وتعديل ما لا يناسب منها، وحذف وإضافة ما يرونه مناسبا، وقد قام الباحثان بجمع آراء السادة المحكمين وتفريغ استجاباتهم حول هذه المهارات، وقد تم تقدير

الآراء بإعطاء (ثلاث درجات لخيار مناسب بدرجة عالية، ودرجتين لخيار مناسب بدرجة متوسطة، ودرجة واحدة لخيار مناسب بدرجة ضعيفة)، وتم حساب الوزن النسبي لكل مهارة من مهارات القائمة، والإبقاء على المهارات التي حصلت على وزن نسبي ٨٠٪ فأكثر، واستبعاد عدد قليل من المهارات التي حصلت على أقل من ٨٠٪ ، والتوصل إلى القائمة النهائية لمهارات الحس اللغوي الإبداعي المناسبة للتلاميذ الفائقين لغويًا، والجدول التالي يوضح هذه المهارات والوزن النسبي لها.

جدول (١) الوزن النسبي لمهارات الحس اللغوي الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا

م	المهارة	الوزن النسبي	م	المهارة	الوزن النسبي
١	ذكر أكبر عدد من الفروق اللغوية بين الأساليب والتراكيب	٩٠٪	٩	الإيجاز والدقة في اللغة	٩٠٪
٢	ذكر دلالات متنوعة للكلمات حسب السياق	٩٥٪	١٠	إبراز القيمة الدلالية للتعريف والتنكير	٩٥٪
٣	ذكر أكبر عدد من الفروق الدقيقة بين الألفاظ ودلالاتها	٩٨٪	١١	إبراز القيمة الدلالية للتقديم والتأخير	٩٠٪
٤	تذوق أكبر عدد من المعاني الجميلة في النص	٨٧٪	١٢	استخدام أكبر عدد من الاستعمالات الفصيحة في اللغة العربية	٨٠٪
٥	تطبيق قواعد نحوية متنوعة في الكتابة بطريقة صحيحة	٨٧٪	١٣	استدعاء أكبر عدد من الألفاظ المماثلة للمعنى الموجود بالنص	٨٥٪
٦	استخدام أكبر عدد من الألفاظ المناسبة لمقتضى الحال	٨٥٪	١٤	استنباط أكبر عدد من الدلالات الكامنة الناتجة عن ترتيب الكلمات بشكلٍ معين	٨٠٪
٧	تطبيق قواعد إملائية متنوعة في الكتابة بطريقة صحيحة	٨٧٪	١٥	تحديد أكبر عدد من المعاني للكلمات التي تحمل أكثر من معنى	٨٧٪
٨	تلخيص أفكار النص بصورة إبداعية	٨١٪			

٥- **التوصل للصورة النهائية للقائمة:** بعد إجراء التعديلات المشار إليها من قبل السادة المحكمين وبعد حذف (٥) مهارات كان الوزن النسبي لها أقل من ٨٠٪، أصبحت القائمة تحتوي على (١٥) مهارة.

ثانيًا: إعداد قائمة بمهارات الأداء اللغوي الإبداعي

تم إعداد قائمة بمهارات الأداء اللغوي الإبداعي، وذلك من خلال الخطوات التالية:

١- **تحديد الهدف من بناء القائمة:** استهدف إعداد هذه القائمة الوقوف على مهارات الأداء اللغوي الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا والتي يسعى البحث إلى تنميتها باستخدام إستراتيجية تآلف الأشتات.

٢- **تحديد مصادر اشتقاق القائمة:** بعد دراسة خصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية، تم الاستعانة بمجموعة من الدراسات السابقة المتعلقة بمهارات الأداء اللغوي الإبداعي ومنها: دراسة عبد الباري (٢٠١٣)، ودراسة محمود ومحمد (٢٠١٥)، ودراسة محمود وآخرين (٢٠١٩)، ودراسة طه والزهراني (٢٠٢٠).

٣- **إعداد القائمة الأولية:** اشتملت الصورة الأولية للقائمة على (٤) مهارات رئيسة، (٣٤) مهارة فرعية من مهارات الأداء اللغوي الإبداعي رأى الباحثان أنها تناسب تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا.

٤- **ضبط القائمة الأولية:** للتأكد من صلاحية قائمة مهارات الأداء اللغوي الإبداعي، تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين من بعض أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ للاسترشاد بآرائهم حول دقة الصياغة، ومناسبة مهارات القائمة للتلاميذ، وتعديل ما لا يناسب منها، وحذف وإضافة ما يرونه مناسبًا، وقد قام الباحثان بجمع آراء السادة المحكمين وتفريغ استجاباتهم حول هذه المهارات، وقد تم تقدير الآراء بإعطاء (ثلاث درجات لخيار مناسب بدرجة عالية، ودرجتين لخيار مناسب بدرجة متوسطة، ودرجة واحدة لخيار مناسب بدرجة ضعيفة).

وتم حساب الوزن النسبي لكل مهارة من مهارات القائمة، والإبقاء على المهارات التي حصلت على وزن نسبي ٨٠٪ فأكثر، واستبعاد عدد من المهارات التي حصلت على أقل من ٨٠٪، والتوصل إلى القائمة النهائية لمهارات الأداء اللغوي الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا، والجدول التالي يوضح هذه المهارات والوزن النسبي لها.

جدول (٢) الوزن النسبي لمهارات الأداء اللغوي الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا

م	المهارة	الوزن النسبي	م	المهارة	الوزن النسبي
١	التعبير عن الفكرة الواحدة بأساليب مختلفة	٩٨٪	١٦	الاستشهاد بالأدلة والبراهين لإثراء الحديث	٩٣٪
٢	إنتاج أكبر عدد من الأفكار المرتبطة بالموضوع خلال التحدث	٩٧٪	١٧	تعدد استخدامات اللفظ الواحد في أكثر من سياق لغوي	٩٠٪
٣	تقديم وصف إبداعي شفوي للأشخاص والأشياء المحيطة	٩٨٪	١٨	كتابة أكبر عدد ممكن من المقدمات لعمل أدبي ما	٩١٪
٤	طلاقة الحديث والجرأة فيه	٩٦٪	١٩	اقتراح أكبر عدد ممكن من النهايات لعمل أدبي ما	٩٣٪
٥	الإلقاء المعبر وتنويع طبقات الصوت بما يناسب المعنى.	٩٦٪	٢٠	كتابة أكبر عدد من العناوين الإبداعية المتعددة للنص الأدبي.	٩٢٪
٦	إعادة ترتيب الأفكار اللغوية دون الإخلال بالمعنى الأصلي	٩٤٪	٢١	إيجاد علاقات (تشابه – تضاد) بين أفكار وكلمات معينة	٩٠٪
٧	التسلسل المنطقي في عرض الأفكار المنطوقة.	٩٥٪	٢٢	بناء تصور جديد للنص مع تغيير بعض الأحداث أو الأشخاص	٩٢٪
٨	سرد النص في صورة بناء جديد مع تغيير بعض الأحداث أو الأشخاص	٩٣٪	٢٣	الربط بين الأفكار بعلاقات لغوية جديدة أثناء الكتابة.	٩١٪
٩	الربط بين الأفكار بعلاقات لغوية جديدة أثناء التحدث	٩٤٪	٢٤	كتابة أكبر عدد من الجمل المتنوعة باستخدام كلمات معينة	٩٠٪
١٠	ذكر استخدامات غير مألوفة لشيء معتاد	٨٠٪	٢٥	كتابة مقدمات شائقة وغير المألوفة.	٨٠٪
١١	استخدام المقدمات الشائقة غير المألوفة عند التحدث.	٨٠٪	٢٦	حداثة الأفكار المقدمة في النص المكتوب	٨١٪
١٢	ذكر أكبر عدد من الحلول غير المألوفة للموقف عن التحدث	٨١٪	٢٧	كتابة خاتمة غير تقليدية للعمل الأدبي	٨٠٪

١٣	وصف الأشياء أو الأشخاص وصفا تفصيليا عند التحدث	٩٥٪	٢٨	إضافة أجزاء جديدة للنص المكتوب لإثراء الفكرة	٩١٪
١٤	الربط بين الأشتات اللغوية عند التحدث لإنتاج فكرة جديدة	٩٤٪	٢٩	الربط بين الأشتات اللغوية عند الكتابة لإنتاج فكرة جديدة.	٩٢٪
١٥	إضافة مزيد من التفاصيل لإثراء الفكرة عند الحديث	٩٥٪	٣٠	تدعيم الأفكار اللغوية بالأدلة والبراهين عند الكتابة	٩٠٪

٥- **التوصل للصورة النهائية للقائمة:** بعد إجراء التعديلات المشار إليها من قبل السادة المحكمين وبعد حذف (٤) مهارات كان الوزن النسبي لها أقل من٨٠٪ أصبحت القائمة تحتوي على (٣٠) مهارة من مهارات الأداء اللغوي الإبداعي.

ثالثًا: إعداد أداتي القياس

(١) إعداد اختبار مهارات الحس اللغوي الإبداعي:

تم إعداد الاختبار وفقًا للخطوات التالية:

أ- **تحديد الهدف من الاختبار:** تمثل الهدف من إعداد الاختبار في قياس مدى نمو مهارات الحس اللغوي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا من خلال إستراتيجية تآلف الأشتات، وقد تم تحديد المهارات التي يقيسها الاختبار في ضوء القائمة النهائية لمهارات الحس اللغوي الإبداعي.

ب- **مصادر اشتقاق الاختبار:** تم اشتقاق مفردات الاختبار من خلال الاستفادة مما ورد عن مهارات الحس اللغوي الإبداعي بالإطار النظري للبحث، ودراسة خصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية، وخصائص التلاميذ الفائقين لغويًا، والاطلاع على بعض المراجع والدراسات السابقة التي أعدت اختبارات ومقاييس للحس اللغوي بصفةٍ عامةٍ ومنها: دراسة أبو خليل (٢٠١٥)، ودراسة عبد الباسط (٢٠١٤)، ودراسة محمد (٢٠٢٠).

جـ- إعداد وصياغة مفردات الاختبار: روعي عند صياغة مفردات الاختبار أن تتضمن مهارات الحس اللغوي الإبداعي، وسهولة ووضوح الألفاظ والمطلوب في كل مفردة، وأن توضع لكل مهارة فقرة تصاغ في ضوئها مجموعة من الأسئلة تغطي تلك المهارة، وتضمن الاختبار في صورته الأولية (٦٤) مفردةً.

د- صياغة تعليمات الاختبار: تضمن الاختبار مجموعة من التعليمات والإرشادات التي تساعد التلميذ على أدائه بسهولة وهي: عنوان الاختبار، والهدف منه، وكيفية الإجابة عنه، واسم التلميذ وفصله، وضرورة الإجابة عن جميع الأسئلة.

هـ- ضبط الاختبار: تم ضبط الاختبار من خلال تجربة استطلاعية للاختبار، حيث تم تطبيق اختبار مهارات الحس اللغوي الإبداعي على (٣٠) تلميذًا من تلاميذ المرحلة الإعدادية – غير مجموعة البحث الأصلية – بمدرسة أبي بكر الصديق الإعدادية بقنا؛ من أجل حساب معامل الصدق، وحساب معامل الثبات، وتحديد زمنه.

و- درجات الاختبار وطريقة التصحيح: بعد إجابة تلاميذ المجموعة الاستطلاعية على فقرات الاختبار تم تصحيحه من خلال ورقة إجابة بيضاء بها أرقام الأسئلة ويترك للتلميذ حرية الإجابة والكتابة، وتعطى نصف درجة على كتابة فكرة أو إبداع بحد أقصى الدرجة المخصصة للمهارة، فإذا نقص العدد عن الدرجة المخصصة تخصم نصف درجة، وإذا زاد يأخذ الدرجة النهائية وهي (درجتان) تم تحديدهما لكل فقرة وبذلك تكون الدرجة التي يحصل عليها التلميذ محصورة بين (صفر –١٢٠) درجة، وقام الباحثان بتحليل نتائج إجابات التلاميذ على أسئلة الاختبار، لتحديد صدقه وثباته وزمنه.

- **تحديد صدق الاختبار:**
- **الصدق المنطقي (صدق المحتوى) للاختبار:** اعتمد الباحثان في تحديد صدق الاختبار على صدق المحتوى، وقد تم التأكد من أن مفردات الاختبار صادقة بعد العرض على (١٠) من السادة المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس؛ لإبداء الرأي حوله من حيث: الدقة اللغوية والعلمية لمفردات الاختبار، وإضافة أو تعديل أو حذف أي مفردة من مفردات الاختبار، ومناسبة مفرداته لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا، وتغطيتها للمهارات المتضمنة بقائمة مهارات الحس اللغوي الإبداعي، وقد أبدى السادة المحكمون آراءهم، وأشار بعضهم إلى تعديل صياغة بعض المفردات، كما أشار بعضهم بحذف (٤) مفردات بسبب عدم ارتباطها بمهارات الحس اللغوي الإبداعي، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة بناء على آرائهم ، وأصبح عدد مفردات الاختبار(٦٠) مفردةً.
- **صدق الاتساق الداخلي:** للاطمئنان على صدق اختبار مهارات الحس اللغوي الإبداعي اعتمد الباحثان على صدق الاتساق الداخلي للاختبار على معاملات الارتباط بين فقرات اختبار مهارات الحس اللغوي الإبداعي والدرجة الكلية للاختبار كما بالجدول التالي:

جدول (٣) معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية

رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط
١	٠,٩٤٦**	٢١	٠,٩٣٧ **	٤١	٠,٧١٩**
٢	٠,٤٢٤*	٢٢	٠,٨٣٢	٤٢	٠,٥٧٦**
٣	٠,٤٥٣*	٢٣	٠,٣٦٩	٤٣	٠,٧٢١**
٤	٠,٩٤٦**	٢٤	٠,٩٠٩**	٤٤	٠,٥١٣**
٥	٠,٣٦٤*	٢٥	٠,٤٥٥*	٤٥	٠,٤٣٣*
٦	٠,٩١٧**	٢٦	٠,٩٢٠**	٤٦	٠,٤٨٢**

٧	٠,٩٣٢**	٢٧	٠,٤٣٣*	٤٧	٠,٨٧٠**
٨	٠,٩١٥**	٢٨	٠,٩٢٤**	٤٨	٠,٩٢٤**
٩	٠,٨٦٣**	٢٩	٠,٨٢٧**	٤٩	٠,٨٢٧**
١٠	٠,٤٢١*	٣٠	٠,٣٦٤*	٥٠	٠,٨٥٤**
١١	٠,٨٦٣**	٣١	٠,٩١٧**	٥١	٠,٩٢٨**
١٢	٠,٥٧٨**	٣٢	٠,٩٣٢**	٥٢	٠,٣٦٤*
١٣	٠,٣٦٤*	٣٣	٠,٨٦٣**	٥٣	٠,٩٢٤**
١٤	٠,٩٢٤**	٣٤	٠,٨٦٣**	٥٤	٠,٤٣٣*
١٥	٠,٥٧٦**	٣٥	٠,٥٧٦**	٥٥	٠,٨٦٣**
١٦	٠,٣٦٤*	٣٦	٠,٤٢١*	٥٦	٠,٩٢٤**
١٧	٠,٤٣٣*	٣٧	٠,٤٣٣*	٥٧	٠,٥٧٦**
١٨	٠,٩٢٤**	٣٨	٠,٩٢٤**	٥٨	٠,٤٣٣*
١٩	٠,٨٦٣**	٣٩	٠,٥٧٦**	٥٩	٠,٨٦٣**
٢٠	٠,٤٣٣*	٤٠	٠,٣٦٤*	٦٠	٠,٣٦٤*

(**) دالة عند مستوى ٠,٠١ (*) دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين أسئلة الاختبار والدرجة الكلية له كانت عند مستوى (٠,٠١ و٠,٠٥) مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لاختبار مهارات الحس اللغوي الإبداعي.

- **حساب معامل ثبات الاختبار:** تم حساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة التطبيق على المجموعة نفسها، ودلت النتائج على أن معامل ثبات الاختبار ككل (٠,٨٧) دالة عن مستوى (٠,٠١) مما يدل على ارتفاع نسبة ثبات اختبار مهارات الحس اللغوي الإبداعي وصلاحيته للتطبيق ملحق رقم (٦).
- **حساب زمن الاختبار:**

تم حساب زمن الاختبار من خلال منح التلاميذ الوقت الكافي للإجابة عن أسئلة الاختبار، وبحساب الزمن المستغرق من جميع التلاميذ للإجابة عن الاختبار وقسمته على عددهم، كان الزمن (٨٠) دقيقةً.

ز- الصورة النهائية لاختبار مهارات الحس اللغوي الإبداعي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا: بعد إجراء التعديلات اللازمة لمفردات الاختبار في ضوء آراء المحكمين ونتائج التجربة الاستطلاعية، وبعد التأكد من ثبات الاختبار وصدقه، أصبح الاختبار في صورته النهائية جاهزًا للتطبيق على مجموعة البحث، وتكون الاختبار من (٦٠) سؤالًا غطوا جميع مهارات الحس اللغوي الإبداعي المستهدفة بالبحث.

ح- جدول مواصفات الاختبار: بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون، وحساب زمن الاختبار وصدقه وثباته أصبح الاختبار في صورته النهائية صالحًا للتطبيق على مجموعة البحث، ويوضح الجدول التالي مواصفات اختبار الحس اللغوي الإبداعي، حيث تم توزيع مفردات الاختبار على مهارات الحس اللغوي الإبداعي وتحديد درجاتها وطريقة تصحيحها وهي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٤) مواصفات اختبار مهارات الحس اللغوي الإبداعي

م	مهارات الحس اللغوي الإبداعي	أرقام المفردات الممثلة لكل مهارة	عدد مفردات كل مهارة	درجة كل مفردة	مجموع درجات كل مهارة	النسبة المئوية
١	ذكر أكبر عدد من الفروق اللغوية بين الأساليب والتراكيب	١، ٢، ٣، ٤ ، ٥	٥	٢	١٠	٨٪
٢	ذكر دلالات متنوعة للكلمات حسب السياق	٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١	٦	٢	١٢	١٠٪
٣	أكبر عدد من الفروق الدقيقة بين الألفاظ ودلالاتها	١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨ ، ١٩	٨	٢	١٦	١٣٪
٤	تذوق أكبر عدد من المعاني الجميلة في النص	٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣	٤	٢	٨	٧٪
٥	تطبيق قواعد نحوية متنوعة في الكتابة بطريقة صحيحة	٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧	٤	٢	٨	٧٪
٦	استخدام أكبر عدد من الألفاظ المناسبة لمقتضى الحال.	٢٨، ٢٩، ٣٠	٣	٢	٦	٥٪
٧	تطبيق قواعد إملائية متنوعة في الكتابة بطريقة صحيحة.	٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤	٤	٢	٨	٧٪
٨	تلخيص أفكار النص بصورة إبداعية	٣٥، ٥٣	٢	٢	٤	٣٪
٩	الإيجاز والدقة في اللغة	٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠	٥	٢	١٠	٨٪
١٠	إبراز القيمة الدلالية للتعريف والتنكير	٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦	٦	٢	١٢	١٠٪
١١	إبراز القيمة الدلالية للتقديم والتأخير	٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١	٥	٢	١٠	٨٪
١٢	استخدام أكبر عدد من الاستعمالات الفصيحة في اللغة العربية	٥٢	١	٢	٢	٢٪
١٣	استدعاء أكبر عدد من الألفاظ المماثلة للمعنى الموجود بالنص	٥٤، ٥٥، ٥٦	٣	٢	٦	٥٪
١٤	استنباط أكبر عدد من الدلالات الكامنة الناتجة عن ترتيب الكلمات بشكلٍ معين	٥٧	١	٢	٢	٢٪
١٥	تحديد أكبر عدد من المعاني للكلمات التي تحمل أكثر من معنى	٥٨، ٥٩، ٦٠	٣	٢	٦	٥٪
	مجمـــــــــــوع	٦٠	٦٠	ـــــ	١٢٠	١٠٠ %

(٢) إعداد اختبار مهارات الأداء اللغوي الإبداعي:

تم إعداد اختبار مهارات الأداء اللغوي الإبداعي وفقًا للخطوات التالية:

أ- **تحديد الهدف من الاختبار:** تمثل الهدف من الاختبار في قياس مدى نمو مهارات الأداء اللغوي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا من خلال إستراتيجية تآلف الأشتات.

ب-**مصادر اشتقاق الاختبار:** تم الاطلاع على بعض المراجع والدراسات السابقة التي أعدت اختبارات مهارات الأداء اللغوي الإبداعي، وتم الاستفادة منها في صياغة مفردات الاختبار مثل: دراسة محمود ومحمد (٢٠١٥)، ودراسة محمود وآخرين (٢٠١٩)، ودراسة طه والزهراني (٢٠٢٠).

ج- **إعداد وصياغة مفردات الاختبار:** روعي عند صياغة مفردات الاختبار أن تتضمن المهارات الخمس الرئيسة ومهاراتها الفرعية للأداء اللغوي الإبداعي، وسهولة ووضوح الألفاظ والمطلوب في كل مفردة، وأن توضع لكل مهارة رئيسة فقرة تصاغ في ضوئها مجموعة من الأسئلة تغطي المهارات الفرعية، وتضمن الاختبار في صورته الأولية (٤٤) مفردةً موزعة على أربع مهارات رئيسة هي: الطلاقة، المرونة، الأصالة، إثراء التفاصيل.

د- **صياغة تعليمات الاختبار:** تضمن الاختبار مجموعة من التعليمات والإرشادات التي تساعد التلميذ على أدائه بسهولة وهي: عنوان الاختبار، والهدف منه، وكيفية الإجابة عنه، واسم التلميذ وفصله، وضرورة الإجابة عن جميع الأسئلة.

هـ- **ضبط الاختبار:** تم ضبط الاختبار من خلال تجربة استطلاعية للاختبار، حيث تم تطبيق اختبار مهارات الأداء اللغوي الإبداعي على (٣٠) تلميذًا من تلاميذ المرحلة الإعدادية –غير مجموعة البحث الأصلية– بمدرسة أبي بكر الصديق الإعدادية بقنا؛ من أجل حساب زمن الاختبار وصدقه وثباته.

و- **درجات الاختبار وطريقة التصحيح:** بعد إجابة تلاميذ المجموعة الاستطلاعية على فقرات الاختبار تم تصحيحه من خلال ورقة إجابة بيضاء بها أرقام الأسئلة ويترك للتلميذ حرية الإجابة والكتابة، وتعطى نصف درجة على كتابة فكرة أو إبداع بحد أقصى الدرجة المخصصة للمهارة، فإذا نقص العدد عن الدرجة المخصصة تخصم نصف درجة، وإذا زاد يأخذ الدرجة النهائية وهي (درجتان) تم تحديدهما لكل فقرة، وبذلك تكون الدرجة التي يحصل عليها التلميذ محصورة بين (صفر –٨٠) درجةً، وقام الباحثان بتحليل نتائج إجابات التلاميذ على أسئلة الاختبار، لتحديد صدقه وثباته وزمنه.

- **تحديد صدق الاختبار:** صدق المحتوى (الصدق الظاهري): تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين؛ وذلك لإبداء الرأي حوله من حيث: الدقة اللغوية والعلمية لمفردات الاختبار، وإضافة أو تعديل أو حذف أي مفردة من مفرداته، ومناسبة مفرداته لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا، وتغطيتها للمهارات المتضمنة بقائمة مهارات الأداء اللغوي الإبداعي، وقد أبدى السادة المحكمون

آراءهم، وأشار بعضهم إلى حذف (٤) مفردات بسبب عدم ارتباطها بمهارات الأداء اللغوي الإبداعي، وأشار معظمهم إلى مناسبة الاختبار لهؤلاء التلاميذ، وبذلك أصبح عدد مفردات الاختبار(٤٠) مفردةً.

- صدق المفردات (الاتساق الداخلي): للتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الفقرات ودرجات المهارات الفرعية، ومعاملات الارتباط بين المهارات الفرعية والمهارات الرئيسية للاختبار، وكذلك معاملات الارتباط بين درجات المهارات الرئيسية والدرجة الكلية للاختبار كما موضح بالجداول التالية:

جدول (٥) معامل الارتباط بين كل فقرة وكل مهارة فرعية على حده

الطلاقة				المرونة			
تحدث إبداعي		كتابة إبداعية		تحدث إبداعي		كتابة إبداعية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٦٧٤**	٢٣	٠,٦٧٢**	٢	٠,٧٥٤**	٢٧	٠,٦٥٠**
١١	٠,٦٨٦**	٢٤	٠,٧٧٨**	٣	٠,٧٨٧**	٣٢	٠,٦٠٩**
١٢	٠,٧٤٣**	٣٠	٠,٦٤٥**	٨	٠,٤٤٩**	٣٦	٠,٦٧٦**
١٤	٠,٦٥٨**	٣٣	٠,٥٢٣**	٩	٠,٦٨٧**	٣٧	٠,٣٦١*
١٥	٠,٦٦٤**	٤٠	٠,٦٩٧**	١٣	٠,٧٢٠**	٣٨	٠,٦٤٢**
١٦	٠,٧٧٧**			٢٢	٠,٦٥٠**		
١٨	٠.٥٦١**						

الأصالة				إثراء الفاصيل			
تحدث إبداعي		كتابة إبداعية		تحدث إبداعي		كتابة إبداعية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
٤	٠,٨٩٨**	٢٨	٠,٨٣٩**	٥	٠,٩١٧**	٢٥	٠,٧٢١**
١٠	٠,٥٠٤**	٣١	٠,٥٦٦**	٦	٠,٩١١**	٢٦	٠,٣٦٧*
١٩	٠,٨٣٤**	٣٤	٠,٨٤٧**	٧	٠,٩٠٨**	٢٩	٠,٧٢٢**
				١٧	٠,٩٤٢**	٣٥	٠,٨٤٤**
				٢٠	٠,٩٠٧**	٣٩	٠,٤٩٧**
				٢١	٠,٩٣٣**		

(**) دالة عند مستوى ٠,٠١ (*) دالة عند مستوى ٠,٠٥

جدول (٦) معامل الارتباط بين كل مهارة فرعية بكل مهارة رئيسية للاختبار

المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الطلاقة	تحدث إبداعي	٠.٧٦٩**	٠.٠١
	كتابة إبداعية	٠.٤٠٦*	٠.٠٥
المرونة	تحدث إبداعي	٠.٧١٦**	٠.٠١
	كتابة إبداعية	٠.٣٧٨*	٠.٠٥
الأصالة	تحدث إبداعي	٠.٦١٩**	٠.٠١
	كتابة إبداعية	٠.٦٢٢**	٠.٠١
إثراء التفاصيل	تحدث إبداعي	٠.٨٦٤**	٠.٠١
	كتابة إبداعية	٠.٣٩٧*	٠.٠٥

جدول (٧) معامل الارتباط بين كل مهارة رئيسية والدرجة الكلية للاختبار

المهارات الرئيسية	معامل الارتباط
الطلاقة	٠.٥٣١**
المرونة	٠.٤٦١*
الأصالة	٠.٣٦٧*
إثراء التفاصيل	٠.٧٧٧**

(**) دالة عند مستوى ٠.٠١ (*) دالة عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من الجداول (٥، ٦، ٧) أن معاملات الارتباط بين درجات المهارات الفرعية والدرجة الكلية للاختبار ككل، هي معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوي (٠.٠١، ٠.٠٥) مما يؤكد صلاحية الاختبار واتساق مهاراته.

- **حساب معامل ثبات الاختبار:** تم حساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة ألفا كرونباخ باستخدام برنامج SPSS ، فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول (٥):

جدول (٨) معاملات ألفا كرونباخ لثبات اختبار الأداء اللغوي الإبداعي (ن=٣٠)

المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية	معامل ألفا للثبات	مستوى الدلالة
الطلاقة	تحدث إبداعي	٠,٧٦٩	٠,٠١
	كتابة إبداعية	٠,٧٦٤	٠,٠١
المرونة	تحدث إبداعي	٠,٧٦٨	٠,٠١
	كتابة إبداعية	٠,٧٢٥	٠,٠١
الأصالة	تحدث إبداعي	٠,٨٠٠	٠,٠١
	كتابة إبداعية	٠,٨٠٢	٠,٠١
إثراء التفاصيل	تحدث إبداعي	٠,٨١٨	٠,٠١
	كتابة إبداعية	٠,٧٥٠	٠,٠١
الاختبار ككل		٠,٦٠٧	٠,٠١

ودلت النتائج على أن معامل ثبات الاختبار ككل (٠,٦٠٧) دالة عن مستوى (٠,٠١) مما يدل على ارتفاع نسبة ثبات اختبار مهارات الأداء اللغوي الإبداعي وصلاحيته للتطبيق.

- **حساب زمن الاختبار:** تم حساب زمن الاختبار من خلال منح التلاميذ الوقت الكافي للإجابة عن أسئلة الاختبار، وبحساب الزمن المستغرق من جميع التلاميذ للإجابة عن الاختبار وقسمته على عددهم، تم تحديد زمن الاختبار فكان (١٣٠) دقيقةً.

ز- **الصورة النهائية لاختبار مهارات الأداء اللغوي الإبداعي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا:** بعد إجراء التعديلات اللازمة لمفردات الاختبار في ضوء آراء المحكمين ونتائج التجربة الاستطلاعية، وبعد التأكد من ثبات الاختبار وصدقه، أصبح الاختبار في صورته النهائية جاهزًا للتطبيق على مجموعة البحث، وتكون الاختبار من (٤٠) سؤالًا غطوا جميع مهارات الأداء اللغوي الإبداعي المستهدفة بالبحث.

ح- **جدول مواصفات الاختبار:** بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون، وحساب زمن الاختبار وصدقه وثباته أصبح الاختبار في صورته النهائية صالحًا للتطبيق على مجموعة البحث، ويوضح الجدول التالي مواصفات اختبار الأداء اللغوي الإبداعي حيث تم توزيع مفرداته على المهارات الرئيسة وتحديد درجاتها وطريقة تصحيحها، وهي كالتالي:

جدول (٩) مواصفات اختبار مهارات الأداء اللغوي الإبداعي

م	مهارات الأداء اللغوي الإبداعي		أرقام المفردات الممثلة لكل مهارة	عدد مفردات كل مهارة	درجة كل مفردة	مجموع درجات كل مهارة	النسبة المئوية
١	الطلاقة	تحدث إبداعي	١، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٨	٧	٢	١٤	٪١٧,٥
		كتابة إبداعية	٢٣، ٢٤، ٣٠، ٣٣ ، ٤٠	٥	٢	١٠	٪١٢,٥
٢	المرونة	تحدث إبداعي	٢ ،٣، ٨، ٩، ١٣، ٢٢،	٦	٢	١٢	٪١٥
		كتابة إبداعية	٢٧، ٣٢ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨	٥	٢	١٠	٪١٢,٥
٣	الأصالة	تحدث إبداعي	٤، ١٠، ١٩	٣	٢	٦	٪٧,٥
		كتابة إبداعية	٢٨ ، ٣١ ، ٣٤	٣	٢	٦	٪٧,٥
٤	إثراء التفاصيل	تحدث إبداعي	٥، ٦، ٧، ١٧، ٢٠، ٢١	٦	٢	١٢	٪١٥
		كتابة إبداعية	٢٥ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٣٩	٥	٢	١٠	٪١٢,٥
مجمـــــــــــوع			٤٠	٤٠	ـــــ-	٨٠	٪١٠٠

رابعًا: إعداد كتاب التلميذ وفق إستراتيجية تآلف الأشتات

١- تم إعداد كتاب التلميذ في ضوء الصورة النهائية لقائمتي مهارات الحس والأداء اللغويين الإبداعيين لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا، وقد اشتمل الكتاب على مجموعة من الموضوعات المصاغة وفقًا لإستراتيجية تآلف الأشتات.

٢- تم الإفادة من الإطار النظري الذي أُعد في البحث الحالي والذي تضمن الحس اللغوي الإبداعي والأداء اللغوي الإبداعي، وإستراتيجية تآلف الأشتات، والفائقين لغويًا، وما تضمنه الإطار النظري من أدبيات ودراسات.

٣- تم مراعاة مجموعة من الأسس التربوية والنفسية والمعرفية عند إعداد كتاب التلميذ، منها: تحديد الأهداف العامة والفرعية للبحث بدقة، ومناسبة محتوى الكتاب لخصائص تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وقدراتهم، وتنظيم المحتوى بشكلٍ تربوي صحيح، والتكامل بين موضوعات الكتاب، واستخدام أساليب التقويم المناسبة، ومراعاة إيجابية التلاميذ ونشاطهم، وكذلك تنوع الأساليب والأنشطة التعليمية في محتوى الكتاب، بما يخدم تحقيق الأهداف المرجوة منه.

٤- في ضوء ما سبق تم إعداد كتاب التلميذ، من خلال: تحديد أهداف تدريس الكتاب – إعداد محتوى كتاب التلميذ- تحديد الأنشطة التعليمية ومصادر التعلم المناسبة – تحديد خطوات إستراتيجية تآلف الأشتات المستخدمة في التدريس – إعداد أساليب التقويم.

أ- **تحديد أهداف كتاب التلميذ:**

تحدد الهدف العام للكتاب في تنمية مهارات الحس والأداء اللغويين الإبداعيين لدى التلاميذ، كما هدف إلى تحقيق عدد من الأهداف الإجرائية الخاصة بكل درس من دروس الكتاب، التي روُعي عند صياغتها بعض الشروط، منها: أن يكون الهدف واضحًا محددًا- يعبر الهدف عن أداء المتعلم- يصف الهدف نواتج التعلم المطلوبة- يكون الهدف قابلا للملاحظة والقياس.

ب- **إعداد الصورة الأولية لمحتوى كتاب التلميذ:** في ضوء ما سبق عرضه من نقاط تم إعداد محتوى كتاب التلميذ، وقد تكون من سبعة دروس تعليمية تم معالجتها وفقًا لإستراتيجية تآلف الأشتات؛ بهدف تنمية مهارات الحس والأداء اللغويين الإبداعيين المستهدفة بالبحث الحالي، وقد اشتمل كتاب التلميذ على العناصر التالية: مقدمة -الأهداف العامة والخاصة للدروس – الإستراتيجية المستخدمة في تدريس الكتاب- توجيهات وإرشادات عامة للتلاميذ – دروس الكتاب.

ج- **عرض الصورة الأولية لمحتوى كتاب التلميذ على المحكمين:**

تم عرض الصورة الأولية لمحتوى الكتاب على (١٠) من المحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وبعض موجهي ومعلمي اللغة العربية؛ للوقوف على تعديلاتهم وآرائهم وتوضيحاتهم، من خلال بيان: مدى سلامة صياغة محتوى الكتاب من الناحية التربوية في ضوء الأهداف المحددة – الصحة العلمية لصياغة نواتج التعلم -مناسبة الوسائل التعليمية لنواتج التعلم- مناسبة الأنشطة التعليمية لمحتوى الدرس- مناسبة أساليب التقويم لنواتج التعلم- تعديل أو حذف أو إضافة ما يرونه مناسبًا للكتاب لتحقيق أهدافه.

د- الصورة النهائية لمحتوى كتاب التلميذ:

تم إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون؛ حيث تم تعديل صياغة بعض نواتج التعلم في بعض الدروس، ومن ثم أصبح كتاب التلميذ في صورته النهائية مشتملاً على: مقدمة- الأهداف العامة والخاصة للدروس- الإستراتيجية المستخدمة- توجيهات وإرشادات عامة للتلاميذ – دروس الكتاب، وقد تضمن كل درس: عنوان الدرس- الأهداف المستهدفة من الدرس- المحتوى العلمي للدرس- الأنشطة التعليمية ومصادر التعلم المناسبة- التقويم.

هـ- تحديد الأنشطة التعليمية ومصادر التعلم المناسبة: تم تحديد مجموعة من الأنشطة التعليمية والتقويمية المناسبة للتلاميذ داخل الكتاب، والتي يؤديها التلاميذ بصورة جماعية تعاونية أو فردية تحت إشراف

وتوجيهات المعلم؛ بهدف تحقيق الأهداف العامة والخاصة، كما تم استخدام عدد من مصادر التعلم المناسبة، منها الصور والرسوم التوضيحية، البطاقات الورقية، أوراق، أقلام، السبورة وغيرها من المصادر.

و- **إعداد أساليب التقويم:** اعتمد التقويم في كتاب التلميذ المعد على ثلاثة أنواع، هي:

- **التقويم القبلي:** عن طريق تطبيق أدوات البحث على التلاميذ؛ بهدف الوقوف على مستوى التلاميذ في مهارات الحس والأداء اللغويين الإبداعيين المستهدفة بالتنمية.
- **التقويم البنائي:** ويكون مصاحبًا لعملية التعليم والتعلم، والهدف منه الوقوف على مدى تقدم التلاميذ وتحقيق نواتج التعلم، ويتضمن تطبيقات الأنشطة، وكذلك أسئلة التقويم الواردة في نهاية كل درس من الدروس.
- **التقويم البعدي:** ويتم بعد الانتهاء من تنفيذ الدروس، عن طريق تطبيق أدوات البحث على التلاميذ؛ بهدف تعرف ما تم تحقيقه من أهداف وُضع من أجلها.

خامسًا: إعداد دليل المعلم وفق إستراتيجية تآلف الأشتات

لمساعدة معلمي اللغة العربية في التدريس قام الباحثان بإعداد دليل لمساعدتهم في عملية التدريس، يتضمن خلفية معرفية عن التدريس إستراتيجية تآلف الأشتات، وكيفية تطبيقها في التدريس: وقد احتوى الدليل على مقدمة توضح مفهوم إستراتيجية تآلف الأشتات وأهميتها، وخطوات التدريس من خلالها، كما احتوى على (٧) دروس، وتم تناول الدليل من خلال:

١- **مكونات دليل المعلم:** وقد تضمن الدليل مكونات هي: الأهداف العامة والسلوكية، الوسائل التعليمية، إستراتيجيات التدريس المستخدمة، الأنشطة التعليمية، أساليب التقويم، الخطة الزمنية لتنفيذ الدروس.

٢- **ضبط دليل المعلم:** لضبط دليل المعلم تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين بهدف التعرف على آرائهم، وملاحظاتهم حول الدليل، فيما يتعلق بمدى مناسبته وصلاحيته، وقد أبدى بعض المحكمين بعض الملحوظات حول إجراءات التدريس، وفي ضوءها تم تعديله وأصبح صالحا للتطبيق، وهو في صورته النهائية.

سادسًا: الدراسة التجريبية

تمت الدراسة التجريبية كما يلي:

١- **اختيار مجموعة البحث:** تم اختيار مدرسة عبد الله القرشي الإعدادية بقنا، كما تم تحديد أفراد مجموعة البحث من خلال تطبيق بعض المحكات المتفق عليها في دراسات الكشف وتعرف الفائقين، وهي:

أ- ترشيحات المعلمين للتلاميذ الفائقين لغويًا.

ب-الرجوع لنتائج الاختبارات التحصيلية، والتأكد من نتائج التلاميذ، واختيار فقط من تكون نسب تحصيلهم ٨٥٪ فأكثر.

ت- تطبيق اختبار الذكاء العالي (خيري،١٩٧٩)، اختبار التفكير الابتكاري (حبيب ،١٩٩٠)، اختبار الثروة اللغوية، واختبار القراءة الناقدة (عبد المجيد،١٩٩٧) على التلاميذ المختارين.

هذا وقد اتفق البحث الحالي في اختياره هذه المحكات مع دراسة كل من: محمد (٢٠١٤)، وقحوف (٢٠١٨)، وطلبه (٢٠٢١)، ومحمود ومحمد (٢٠١٥)، وبعد تطبيق هذه المحكات، تم تحديد مجموعة البحث الأساسية حيث تكونت المجموعة من (٣٠) تلميذًا بمدرسة عبد الله القرشي الإعدادية بقنا (مجموعة تجريبية واحدة حيث التطبيقين القبلي والبعدي)، وقد تم تقسيم المجموعة أثناء إجراءات التدريس إلى فصلين، مراعاة للإجراءات الاحترازية وتطبيقًا لتعليمات التباعد في ظل جائحة كورونا.

٢- **تطبيق أداتي القياس قبليًا:** تم تطبيق أداتي القياس قبليًا على مجموعة البحث، حيث تم تطبيق اختبار مهارات الحس اللغوي الإبداعي يوم الثلاثاء ٢٠٢١/٣/١٦م، كما تم تطبيق اختبار مهارات الأداء اللغوي الإبداعي يومي الأربعاء والخميس١٧-٢٠٢١/٣/١٨م، وبعد الانتهاء من تطبيق الاختبارين تم تصحيحهما تمهيدًا لمعالجتهما إحصائيًا.

٣- **التدريس لمجموعة البحث:** بعد توزيع كتاب الطالب المصاغ وفق استراتيجية تآلف الأشتات على مجموعة البحث، تم البدء في إجراءات التدريس لمجموعة البحث ابتداءً من الأحد الموافق ٢٠٢١/٣/٢١م، وتم الانتهاء من التدريس يوم الأحد الموافق ٢٠٢١/٤/١٨م، واستغرق التدريس حوالي شهر حيث تم تدريس سبعة دروس (حصتان لكل درس)، وبواقع أربع حصص في كل أسبوع، وذلك مع الإلتزام بخطة التدريس المعدة من قبل الوزارة والإجراءات الاحترازية في ظل جائحة كورونا.

٤- **تطبيق أداتي القياس بعديًا:** بعد الانتهاء من التدريس للتلاميذ باستخدام إستراتيجية تآلف الأشتات بهدف تنمية مهارات الحس والأداء اللغويين الإبداعيين، تم تطبيق أداتي القياس بعديًا، حيث تم تطبيق اختبار مهارات الحس اللغوي الإبداعي على مجموعة البحث يوم الإثنين ٢٠٢١/٤/١٩م، بينما تم تطبيق اختبار مهارات الأداء اللغوي الإبداعي يومي الثلاثاء والأربعاء ٢٠-٢٠٢١/٤/٢١م، وبعد الانتهاء من تطبيق الاختبارين تم تصحيحهما تمهيدًا لمعالجتهما إحصائيًا.

والجدول التالي يوضح الخطة الزمنية لتطبيق تجربة البحث كالتالي:

جدول (١٠) الخطة الزمنية لتطبيق تجربة البحث

التطبيق	الفترة الزمنية
التطبيق القبلي لأداتي البحث	الثلاثاء ١٦/ ٣/ ٢٠٢١م والأربعاء والخميس ١٧ -١٨/ ٣/ ٢٠٢١م
التطبيق الميداني على مجموعة البحث	الأحد ٢١/ ٣/ ٢٠٢١ حتى الأحد ١٨ / ٤/ ٢٠٢١م
التطبيق البعدي لأداتي البحث	الإثنين ١٩/ ٤/ ٢٠٢١م والثلاثاء والأربعاء ٢٠-٢٠٢١/٤/٢١م

نتائج البحث وتفسيرها:

يمكن عرض نتائج البحث وتفسيرها كما يلي:

١- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وتفسيرها:

للإجابة عن السؤال الأول والذي نصه: ما فاعلية استخدام إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات الحس اللغوي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الفائقين لغويًا؟ تم ما يلي:

أ- رصد وتحليل نتائج تطبيق اختبار مهارات الحس اللغوي الإبداعي قبليًا وبعديًا:

تم رصد النتائج ومعالجتها إحصائيا باستخدام برنامج SPSS لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (١١) قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي علي اختبار الحس اللغوي الإبداعي (ن=٣٠)

نوع الاختبار	ن	المتوسط الحسابي(م)		الانحراف المعياري(ع)		درجات الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	حجم الأثر
		قبلي	بعدي	قبلي	بعدي				
اختبار مهارات الحس اللغوي الإبداعي	٣٠	٦٢,٤	٩٩,٦	٢,٩١	٦,٨٥	٢٩	٢٦,٥٤	٠,٠١	٠,٩٦

يتضح من الجدول السابق أن هناك فرقًا ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات التلاميذ (مجموعة البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي في مهارات الحس اللغوي الإبداعي، حيث بلغ المتوسط في التطبيق القبلي للاختبار (٦٢,٤)، بينما بلغ في التطبيق البعدي (٩٩,٦) وكان متوسط الفرق بينهما (٣٧,٢)، وذلك لصالح التطبيق البعدي، ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل البياني التالي:

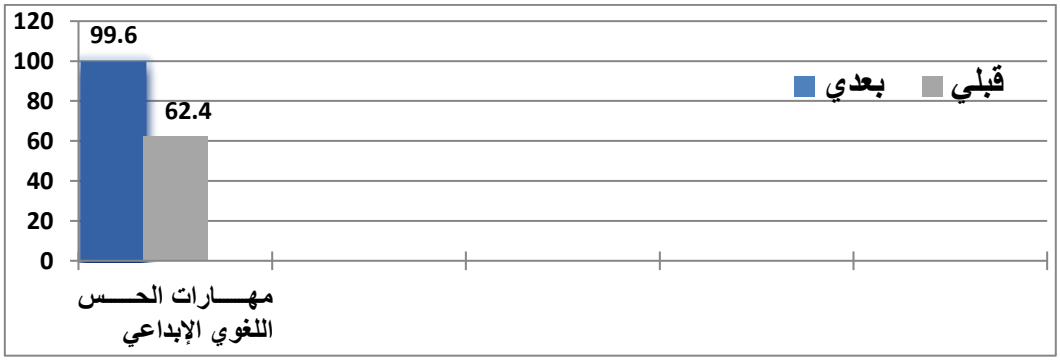

شكل (٢) يوضح الفرق بين متوسطي درجات التلاميذ (مجموعة الدراسة) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الحس اللغوي الإبداعي

بالنظر إلى الجدول(٨) والشكل البياني(٢) يتبين أن قيمة (ت) المحسوبة لاختبار مهارات الحس اللغوي الإبداعي بلغت (٢٦,٥٤) وهي قيمة دالة عند مستوي ٠.٠١، وقيمة مربع إيتا(حجم التأثير) للاختبار بلغت(٠,٩٦) وهو ذو تأثير كبير، مما يشير إلى فاعلية إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات الحس اللغوي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا، وبذلك يكون تم الإجابة عن السؤال الأول.

ب- تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

تشير النتائج إلى فاعلية إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات الحس اللغوي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الفائقين لغويًا، ويرجع الباحثان هذا التحسن للأسباب التالية:

- ساعدت إستراتيجية تآلف الأشتات في اتساع آفاق التلاميذ ورؤية الأشياء المألوفة بطريقة غير مألوفة ورؤية الأشياء غير المألوفة بطريقة مألوفة؛ مما حث التلاميذ على ذكر أكبر عدد من الفروق اللغوية وممارسة الحس اللغوي الإبداعي وتنمية مهاراته لديهم.
- المنافسة القائمة بين التلاميذ أثناء الحصة والحوارات المشتركة بينهم في حل الأنشطة المتعلقة بإستراتيجية تآلف الأشتات، فتح المجال أمام التلاميذ لاستخدام أكبر عدد من الاستعمالات الفصيحة في اللغة، واتباع الدقة اللغوية والإيجاز، وتجنب الأخطاء النحوية والإملائية؛ مما أسهم في تنمية مهارات الحس اللغوي الإبداعي.
- إستراتيجية تآلف الأشتات تمثل إجراءات تدريسية جديدة بالنسبة للتلاميذ، والأنشطة التي تم استخدامها في التدريس بهذه الإستراتيجية كانت مثيرة لتفاعل التلاميذ مع الدروس؛ مما أسهم في تنمية مهارات الحس اللغوي الإبداعي لدى هؤلاء التلاميذ.
- اعتماد إستراتيجية تآلف الأشتات على آليات مثل: التناظر المباشر، والتناظر الشخصي أطلق العنان لخيال التلاميذ؛ مما أسهم في تنمية مهارات الحس اللغوي الإبداعي.
- اعتماد إستراتيجية تآلف الأشتات على مجموعة من الدروس التي أُعدت بشكلٍ يناسب التلاميذ الفائقين لغويًا؛ مما حقق تنوعًا في أهدافها المعرفية والمهارية والوجدانية، بحيث تسعى هذه الأهداف لتحسين مهارات الحس اللغوي الإبداعي وتنميتها لدى هؤلاء التلاميذ.
- تمتع التلاميذ الفائقين لغويًا بخصائص معرفية وانفعالية ولغوية ميزتهم عن العاديين، وكذلك توافر القدرات اللغوية الإبداعية الكامنة لديهم؛ جعل تنمية مهارات الحس اللغوي الإبداعي من خلال إستراتيجية تآلف الأشتات أسرع وأفضل.

وهذه النتائج تتفق مع الدراسات التي أثبتت فاعلية استخدام إستراتيجية تآلف الأشتات ومنها: دراسة Aiamy & Haghany (2012) التي أشارت إلى فاعلية إستراتيجيتي تآلف الأشتات والعصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في العلوم، ودراسة Abed, Davoudi & Hoseinzadeh, D. (2015) التي

أظهرت فاعليتها في تنمية مهارات حل المشكلات والتفكير النقدي، ودراسة مصطفى (٢٠١٨) التي أشارت إلى فاعلية استخدام إستراتيجية تآلف الأشتات في تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي وتفكيرهم العلمي، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات فاعلية استخدام إستراتيجية تآلف الأشتات في العملية التعليمية، والبحث الحالي يتفق مع هذه الدراسات في فاعلية استخدام إستراتيجية تآلف الأشتات في التدريس، ويختلف معها في استخدام هذه الإستراتيجية في تنمية مهارات الحس والأداء اللغويين الإبداعيين.

أما فيما يتعلق بتنمية مهارات الحس اللغوي بشكلٍ عام، فقد جاءت نتائج البحث متفقة مع دراسة البسيوني وآخرين (٢٠١٥) التي أشارت إلى فاعلية استخدام البيان في القرآن لتنمية الحس اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية، ودراسة أبو خليل (٢٠١٥) التي أشارت إلى فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على الألغاز النحوية في تنمية مهارات الحس اللغوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ودراسة محمد (٢٠٢٠) التي أشارت إلى فاعلية برنامج قائم على مدخل التحليل البلاغي في تنمية بعض مهارات الحس اللغوي، والبحث الحالي يتفق مع هذه الدراسات في التأكيد على أهمية تنمية مهارات الحس اللغوي واستخدام إستراتيجيات تسهم في تنمية الإبداع لدى التلاميذ، وتختلف معها في عدم وجود دراسة – على حد علم الباحثَين– استهدفت تنمية مهارات الحس اللغوي الإبداعي في مجال اللغة العربية سواء باستخدام إستراتيجية تآلف الأشتات أو غيرها من الإستراتيجيات.

٢- **نتائج البحث وتفسيراتها المتعلقة بالسؤال الثاني:** للإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه: ما فاعلية إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات الأداء اللغوي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الفائقين لغويًا، تم عمل ما يلي:

أ- رصد وتحليل نتائج تطبيق اختبار مهارات الأداء اللغوي الإبداعي قبليًا وبعديًا:

تم رصد النتائج ومعالجتها إحصائيا باستخدام برنامج SPSS لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (١٢) قيمة"ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي علي اختبار مهارات الأداء اللغوي الإبداعي (ن=٣٠)

المهارات		المتوسط الحسابي(م)		الانحراف المعياري		درجات الحرية ن-١	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة ٠.٠١	حجم الأثر
		قبلي	بعدي	قبلي	بعدي				
الطلاقة	تحدث إبداعي	٦	١١.٧	١,٢	١,٦	٢٩	١٢,٩	دالة	٠,٨٥١
	كتابة إبداعية	٦,٧	٩,٣	٠,٩٤	٠,٦٦		١٤,٧	دالة	٠,٨٨
المرونة	تحدث إبداعي	٦,١	١١	٠,٥٤	٠,٧٣		٣١,٩	دالة	٠,٩٧
	كتابة إبداعية	٥,٩	٩,٣	٠,٣	٠,٧٦		٢٢	دالة	٠,٩٤
الأصالة	تحدث إبداعي	٣	٥	٠,٤١	٠,٧٦		١٣,٩	دالة	٠,٨٦
	كتابة إبداعية	٢,٣	٤,٨	٠,٥٣	٠,٥٩		١٩	دالة	٠,٩٢
إثراء التفاصيل	تحدث إبداعي	٥,٧	٩,٣	٠,٦٧	١,٠٩		١٧,٤	دالة	٠,٩١
	كتابة إبداعية	٥,٠٦	٩,١	٠,٤٤	٠,٦٤		٢٩,٥	دالة	٠,٩٦
مهارات الأداء اللغوي الإبداعي ككل		٤٠,٧٦	٦٩.٥	٣,٧٥	٤,٥٧		٢٧	دالة	٠,٩٦

يتضح من الجدول السابق أن هناك فرقًا ذا دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠١) بين متوسطي درجات التلاميذ (مجموعة البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي في مهارات الأداء اللغوي الإبداعي، حيث بلغ المتوسط في التطبيق القبلي للاختبار ككل (٤٠,٧٦)، بينما بلغ في التطبيق البعدي للاختبار ككل (٦٩,٥) وكان متوسط الفرق بينهما (٢٨,٧٤)، وذلك لصالح التطبيق البعدي ويمكن توضيح بيانات الجدول السابق في الشكل البياني التالي:

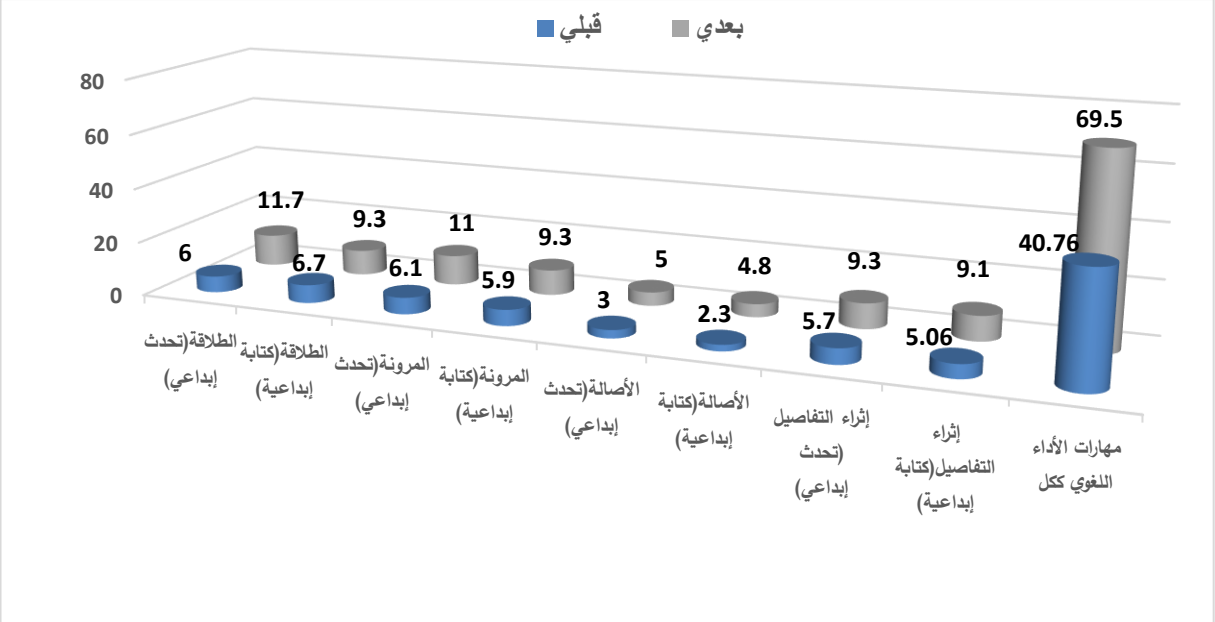

شكل (٣) يوضح الفروق بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الأداء اللغوي الإبداعي

بالنظر إلى الجدول(١٢) والشكل البياني(٣) يتبين أن قيمة (ت) المحسوبة لاختبار مهارات الأداء اللغوي الإبداعي ككل بلغت (٢٧) وهي قيمة دالة عند مستوي ٠.٠١، وقيمة مربع إيتا(حجم التأثير) للاختبار ككل بلغت(٠,٩٦١) وهو ذو تأثير كبير، مما يشير إلى فاعلية إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات الأداء اللغوي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا، وبذلك يكون تم الإجابة عن السؤال الثاني.

ب- تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

تشير النتائج إلى فاعلية إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات الأداء اللغوي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا، ويرجع الباحثان هذا التحسن إلى الأسباب التالية:

- اعتماد إستراتيجية تآلف الأشتات على مجموعة من الدروس التي أُعدت بشكلٍ يناسب التلاميذ الفائقين لغويًا، الأمر الذي حقق تنوعًا في أهدافها المعرفية والمهارية والوجدانية، بحيث تسعى هذه الأهداف إلى تحسين مهارات الأداء اللغوي الإبداعي (تحدثًا وكتابةً) وتنميتها لدى هؤلاء التلاميذ.
- تمتع التلاميذ الفائقين لغويًا بالخصائص المعرفية والانفعالية واللغوية التي ميزتهم عن العاديين، وتوافر القدرات اللغوية الإبداعية الكامنة لديهم؛ جعل تنمية مهارات الأداء اللغوي الإبداعي (تحدثًا وكتابةً) من خلال إستراتيجية تآلف الأشتات أسرع وأفضل.
- الأنشطة القائمة على إستراتيجية تآلف الأشتات تتطلب من المعلم والتلاميذ تهيئة بيئة تربوية مفتوحة تتسم بالعمل الجماعي، والتنافسي، والتعاوني، وإيجابية المتعلمين في الموقف التعليمي، وإيجاد مواقف إبداعية للتحدث، ومواقف أخرى للكتابة، وحِرْص التلاميذ على إنتاج أفضل ما لديهم من إبداع وفقا

لمهارات الطلاقة والمرونة والأصالة وإثراء التفاصيل، فإن هذا كان له أثر واضح في تحسين مهارات الأداء اللغوي الإبداعي (التحدث والكتابة) لدى هؤلاء التلاميذ.

- تأكيد المعلم لمبدأ أنه لا توجد إجابة صحيحة وإجابة خطأ، ولكن هناك إجابات إبداعية، وإجابات أقل إبداعًا، أوجد ذلك مناخًا تربويًا ساعد في تحقيق الإبداع اللغوي وتنمية مهارات الأداء اللغوي الإبداعي لدى التلاميذ.
- حرص التلاميذ الفائقين لغويًا على اكتساب مهارات الأداء اللغوي الإبداعي، وتنفيذ الأنشطة الإبداعية التي يتم تكليفهم بها من قبل المعلم كان له أثر في تحقق تلك المهارات لديهم بصورة أفضل.
- العمل القائم على التنافس بين التلاميذ أدى إلى تحسين مهاراتهم في التحدث والكتابة الإبداعييْن بصورة أسرع، حيث استخدم المعلم التكليفات المنزلية عند التطبيق على مهارات الكتابة الإبداعية، وقد حرص كل تلميذ أن تكون أعماله المقدمة أفضل وأكثر أصالة من أعمال أقرانه في المجموعة، مما كان له أثر في تنمية مهارات الأداء اللغوي الإبداعي من خلال إستراتيجية تآلف الأشتات.

وفيما يتعلق بتنمية مهارات الأداء اللغوي الإبداعي، فقد جاءت نتائج البحث الحالي متفقة مع دراسة نصر (٢٠٠٧) التي أشارت إلى فاعلية برنامج قائم على الأمثال الأدبية في تحسين الأداء اللغوي الإبداعي، ودراسة رضوان (٢٠١٥) التي أشارت إلى فاعلية برنامج تدريبي قائم على النظرية التواصلية باستخدام أدوات الجيل الثاني في تنمية مهارات الأداء اللغوي الإبداعي والاتجاه نحو التكنولوجيا، ودراسة المنتشري (٢٠١٩) التي أشارت إلى فاعلية برنامج قائم على التدريس المتمايز في تنمية مهارات الأداء اللغوي الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين لغويًا، واختلفت معهم في استخدام إستراتيجية تآلف الأشتات لتنمية مهارات الأداء اللغوي الإبداعي لدى التلاميذ الفائقين لغويًا.

القيمة النظرية والتربوية للبحث: في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج فإنه من الممكن أن تسهم ببعض التطبيقات التربوية التي تتمثل في الآتي:

- يمثل الإطار النظري للدراسة قيمة نظرية مهمة تتعلق بمهارات الحس اللغوي الإبداعي، ومهارات الأداء اللغوي الإبداعي، واستخدام إستراتيجية تآلف الأشتات مما قد يفيد المعلمين والمتعلمين والباحثين.
- قائمة بمهارات الحس اللغوي الإبداعي، وأخرى بمهارات الأداء اللغوي الإبداعي المناسبتين لتلاميذ المرحلة الإعدادية الفائقين لغويًا، والتي يمكن الاستفادة منهما في صياغة وحدات دراسية أخرى تتضمن هذه المهارات وتسعي إلى تنميتها لدى التلاميذ.
- اختبار مهارات الحس اللغوي الإبداعي، واختبار مهارات الأداء اللغوي الإبداعي كل منهما محكم علميًا، حيث يصلحا لمعرفة ما تم تنميته من تلك المهارات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الفائقين لغويًا.
- تصميم دليل للمعلم باستخدام إستراتيجية تآلف الأشتات، مما قد يفيد المعلمين في اتباع أساليب تدريسية تقوم على الإبداع، والبعد عن الأساليب التقليدية.

- قدم البحث مجموعة متنوعة من الأنشطة التعليمية ساعدت تلاميذ المرحلة الإعدادية على تنمية مهارات الحس والأداء اللغويين الإبداعيين، والتي يمكن الاستفادة بها وتطبيقها في المدارس الإعدادية.
- يمكن تبني إستراتيجية تآلف الأشتات في تدريس باقي فروع اللغة العربية بدلاً من الاعتماد الكلي على الأساليب التقليدية في تدريس اللغة العربية وفروعها المختلفة.

توصيات البحث:

فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث، يوصي الباحثان بما يلي:

- الاهتمام بتنمية كل من مهارات الحس اللغوي الإبداعي والأداء اللغوي الإبداعي من خلال مداخل وإستراتيجيات تدريسية مختلفة؛ لدورها الحيوي والمؤثر في حياة المتعلمين.
- تدريب المعلمين على استخدام إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات الحس اللغوي الإبداعي والأداء اللغوي الإبداعي لدى المتعلمين بفئاتهم المختلفة في جميع المراحل التعليمية وفي مختلف فروع اللغة العربية.
- الاهتمام بتوظيف أدوات وإستراتيجيات تآلف الأشتات في تدريس مختلف فروع اللغة العربية.
- عقد دورات تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة لتدريبهم على استخدام إستراتيجية تآلف الأشتات؛ لتطوير أدائهم التدريسي وتحسين مهاراتهم.
- إعادة النظر في مناهج اللغة العربية بالتعليم العام وتطويرها، بحيث تستخدم المداخل التدريسية التي تنمي الإبداع لدى التلاميذ ومنها إستراتيجية تآلف الأشتات.
- الاستفادة من قائمتي مهارات الحس والأداء اللغويين الإبداعيين في تحقيق أهداف تدريس اللغة العربية، وتنمية تلك المهارات لدى المتعلمين في مراحل تعليمية مختلفة.

مقترحات البحث:

- دراسة أثر استخدام إستراتيجيات تدريسية أخرى في تنمية مهارات الحس والأداء اللغويين الإبداعيين لدى المتعلمين في مراحل تعليمية مختلفة.
- دراسة أثر إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- دراسة أثر إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات التفكير الجانبي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- دراسة أثر إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات الحس والأداء اللغويين الإبداعيين لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- دراسة أثر إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- دراسة أثر إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجـــع

المراجـــع العربية:

أبو المعاطي، منى فتحي أحمد (٢٠١٦). فعالية إستراتيجية تآلف الأشتات في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة الأحياء لدى طلاب المرحلة الثانوية. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة المنصورة.

أبو خليل، محمد عبد الفتاح (٢٠١٥). إستراتيجية مقترحة قائمة على الألغاز النحوية لتنمية مهارات الحس اللغوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *رسالة دكتوراه*، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

البسيوني، أماني محمد بدر، سليمان، محمود جلال الدين، وأحمد، سمير عبد الوهاب (٢٠١٥). استخدام البيان في القرآن لتنمية الحس اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية. *مجلة القراءة والمعرفة*، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ١٥٨، نوفمبر، ص ص ٢٥٥- ٢٧٢.

الدليمي، خالد، والأوسي، محمد (٢٠١٥). فاعلية إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ. *مجلة ديالي، جامعة الفتح، العراق*، ع٦٦، ص ص ١٨٣: ٢٠٨.

الزهراني، مرضي بن غرم الله (٢٠١٧). برنامج قائم على عادات العقل لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، كلية التربية. جامعة عين شمس، ع ٢٢٤، ص ص ١٥٩- ٢١٠.

السمان، شحاته أحمد (٢٠١٢). فاعلية برنامج إثرائي قائم على معايير التفوق في اللغة العربية لتنمية مهارات الأداء اللغوي والتعلم الذاتي لدى الطلاب الفائقين بالتعليم الثانوي. *رسالة دكتوراه*، كلية التربية، جامعة أسيوط.

الشخص، عبد العزيز السيد (٢٠١٥). أساليب التعرف على الفائقين عقليا والموهوبين ورعايتهم وتنمية قدراتهم الابتكارية. *المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والفائقين تحت شعار" نحو إستراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين*، جامعة الإمارات، ص ص٢٥٤-٢٧٦.

الشخيبي، علي السيد، وفتحي، شاكر محمد (٢٠١١). *معجم المصطلحات الحكامة التربوية (الحكم الرشيد)*. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب: الرباط.

الشيخ، محمد عبد الرؤوف (٢٠٠٠). أثر استخدام كل من السجع والجناس والوزن على تنمية الثروة اللغوية والتعبير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. *مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية جامعة عين شمس*، ع١، ص ص٦٧ - ١١٥.

العزاوي، نعمة رحيم (٢٠٠٠). العربية المعاصرة والحس اللغوي. *مجلة الذخائر*، ع٤، السنة الأولى، خريف ١٤٢١هـ، الجزائر.

اللبودي، منى إبراهيم (٢٠٠٥). فاعلية استخدام إستراتيجية مناقشة المواد المقروءة في تنمية المحتوى الفكري لدى تلميذات المرحلة الإعدادية. *المؤتمر العلمي السابع عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس (مناهج التعليم والمستويات المعيارية)*، جامعة عين شمس، دار الضيافة الفترة من ٢٦-٢٧، مج ٣، يوليو، ص ص ٩٦٨-١٠٠٣.

المنتشري، علي بن أحمد بن عبد الله (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على التدريس المتمايز في تنمية مهارات الأداء اللغوي الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين لغويًا بالمرحلة المتوسطة. *مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية والعلوم الاجتماعية*، مج٢، ع٦، أغسطس، ص ص ٥٣٣- ٥٨٥.

الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠٠٩). *وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة اللغة العربية للتعليم ما قبل التعليم الجامعي*. مصر. مارس ٢٠٠٩.

تشارلز، دانيال (٢٠٠٨). *أسس السيميائية*. ترجمة وتحقيق طلال وهبة، ميشال زكريا، تونس: المنظمة العربية للترجمة.

جاب الله، علي سعد (٢٠٠٧). *تنمية المهارات اللغوية وإجراءاتها التربوية*. القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع.

جاد الكريم، نورا أحمد محمد (٢٠١٩). تنمية مهارات الكتابة القصصية باستخدام استراتيجيتي تآلف الأشتات والمسارات المتعددة مفتوحة النهاية لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، مج ٥، ع ١٠٨، ص ص ٨٠٥ – ٨٤٥.

جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠١٣). *الإبداع مفهومه معاييره مكوناته*. عمان: دار الفكر.

حبيب، مجدي عبد الكريم (١٩٩٠). *كراسة تعليمات اختبار التفكير الابتكاري*. القاهرة: دار النهضة المصرية.

حسين، شفاء محمد (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على الخرائط الذهنية الرقمية لتنمية بعض مهارات القراءة والكتابة الإبداعية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية. *رسالة دكتوراه*، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي.

حميد، هيفاء (٢٠١١). أثر إستراتيجية تآلف الأشتات في الأداء التعبيري والتفكير الابتكاري عند طالبات الصف الخامس الأدبي. *مجلة الفتح*، كلية التربية *جامعة ديالي*، العراق، مج ٤٧، ع٧، تشرين الأول، ص ص ٨٠- ٩٧.

حنورة، مصري (٢٠٠٣). *الإبداع وتنميته من منظور تكاملي*، ط ٣. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

خضر، منال عبد الكريم (٢٠١٠). أثر طريقة تآلف الأشتات في تدريس العلوم في تنمية الاتجاهات نحو العلوم لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، مج ٢٣، ع ١، أبريل، ص ص ٨٣ – ٩٧.

خطاب، خطاب أحمد، والحمادي، عيسى صالح (٢٠١٩). إستراتيجية رعاية الطلبة الفائقين لغويًا دراسة منهجية لغوية، *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. الإمارات العربية*، مج ١٦، ع١، يونيو، ص ص ٢٧٧–٣١٠.

خيري، السيد محمد (١٩٧٩). *كراسة تعليمات اختبار الذكاء العالي*. القاهرة: دار النهضة الحديثة.

رجب، ثناء عبد المنعم (٢٠٠٥). أثر استخدام المدخل التفاوضي وأسلوب المحافظة على تنمية مهارات التعبير الإبداعي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج، كلية التربية، جامعة عين شمس*، ع ١٠، ص ص ٨٩ – ١٢٦.

رزوقي، رعد مهدي، عبد الأمير، فاطمة، نجم، وفاء عبد الهادي، وأحمد، زينب عزيز (٢٠١٦). *تدريس العلوم وإستراتيجياته*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

رضوان، أحمد محمد أحمد (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي في قواعد اللغة العربية قائم على النظرية التواصلية باستخدام أدوات الجيل الثاني في تنمية مهارات الأداء اللغوي الإبداعي والاتجاه نحو تكنولوجيا المعلومات لدى الطلاب المعلمين. *رسالة دكتوراه*، كلية التربية، جامعة سوهاج.

سعد، أحلام عبد الله محمد (٢٠٢٠). فعالية تدريس العلوم باستخدام إستراتيجية تآلف الأشتات في تعديل التصورات البديلة لدى طالبات الصف الأول المتوسط. *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج*، ع ٥، ص ص ٨٣٦–٨٩٤.

سليمان، عبد الرحمن (٢٠٠١). *سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة الأساليب التربوية والبرامج التعليمية*. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

شحاتة، حسن سيد حسن (٢٠١٠). *المرجع في فنون الكتابة العربية لتشكيل العقل المبدع*. القاهرة: دار العالم العربي.

طعيمة، رشدي أحمد (١٩٩٨). *مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي*. القاهرة: دار الفكر العربي.

طعيمة، رشدي أحمد (٢٠٠٤). *المهارات اللغوية: مستوياتها – تدريسها – صعوباتها*. القاهرة: دار الفكر العربي.

طلبه، أماني حامد مرغني (٢٠٢١). أثر الدمج بين إستراتيجيتي القراءة الثلاثية وقراءة الصور على تنمية مهارات القراءة المكثفة والقراءة الموسعة والذات القرائية الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة

الإعدادية الفائقين لغويًا. *مجلة كلية التربية جامعة بني سويف*، مج١٨، ع١٠٣، أبريل، ص ص ٤٢١- ٥٠٨.

طه، إيمان رفعت محمد، والزهراني، منى هاشم محسن (٢٠٢٠). فاعلية إستراتيجية رافت (RAFT) عبر نظام (Blackboard) في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والاتجاه نحو مقرر أدب الطفل للطالبات المعلمات تخصص رياض الأطفال. *المجلة التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج*، ع ٧٥، يوليو، ص ص ٥٦- ٩٧.

عبد الباري، ماهر شعبان (٢٠١٣). فاعلية إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة رسالة الخليج العربي*، ع ١٣٠، ص ص ٥٥ – ٨٨.

عبد الباسط، محمود هلال (٢٠١٤). برنامج مقترح قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وأثره في الحس اللغوي لدى طلبة شعبة اللغة العربية بكلية التربية. *مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس*، ع ١٥٨، ديسمبر، ص ص ٢١-٨٣.

عبد المجيد، أسامة محمد (١٩٩٧). دراسة الأساليب المعرفية المميزة للطلاب الموهوبين لغويًا. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة سوهاج.

عبد المطلب، أسماء عبد الحليم إسماعيل (٢٠٢١). استخدام برنامج في اللغة الإيقاعية لتنمية مهارات الحس اللغوي لدى أطفال الروضة. *مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس*، مج٢، ع ٢١، ص ص ٣١١ -٣٤٠.

عبد الهادي، محمد، وونجن، سميرة (٢٠١٤). أساليب التوجيه والإرشاد التربوي في رعاية المتفوقين دراسيًا. *مجلة الدراسات والبحوث التربوية، جامعة الوادي، الجزائر*، ع٧ ص ص،٣٨-٥٩.

عبد الوهاب، مها أبو الحسن (٢٠١٦). أثر استخدام إستراتيجية تآلف الأشتات لتدريس التعبير في تنمية مهارات التحدث الإبداعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة سوهاج.

عمران، حسن عمران حسن، عثمان، دعاء محمد أحمد، وهاشم، سيد عبد الوهاب (٢٠١٦). أثر استخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية بعض مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة أسيوط*، مج ٣٢، ع١، يناير، ص ص ٤٣٠-٤٦٠.

عوني، عمر محمد (٢٠٠٨). الذوق اللغوي وأثره في اللغة. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، كلية التربية جامعة الموصل، العراق*، مج ٧، ع ٤، مايو، ص ص ١٥٤- ١٧٢.

فكري، إيمان جمال محمد (٢٠١٨). فعالية برنامج أنشطة متنوعة قائم على إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية لدى طفل الروضة، *مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية*، مج ١٠، ع٣٦، أكتوبر، ص ص ٢٨٧ – ٣٨٤.

قاسم، محمد جابر (٢٠٠٥). *معايير التفوق اللغوي*. دبي: دار القلم للنشر والتوزيع.

قحوف، أكرم إبراهيم السيد (٢٠١٨). برنامج قائم على التعلم المسند إلى الدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين لغويًا بالمرحلة الابتدائية. *مجلة العلوم التربوية، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية*، مج ٤، ع١، أكتوبر، ص ص ١٦٥– ٢٢٣.

كيشار، أحمد عبد الهادي ضيف (٢٠١٧). فعالية التدريب على إستراتيجية تآلف الأشتات في مفهوم الذات الإبداعي والدافعية العقلية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ*، مج١٧، ع٥، ص ص٣٦٩ –٤٣٦.

مازن، حسام الدين محمد (٢٠١٣). الحس العلمي من منظور تدريس العلوم والتربية العلمية. *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج*، ع ٣٤، يوليو، ص ص٤٥٧ – ٤٦٦.

محمد، بسمة عبد الرحمن جبر (٢٠٢٠). فاعلية برنامج لتدريس النصوص القرآنية قائم على مدخل التحليل البلاغي في تنمية بعض مهارات الحس اللغوي والوعي الصوتي للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية. *رسالة دكتوراه*، كلية التربية، جامعة المنيا.

محمد، سامر مطلق، وإسماعيل، نور عزيزي (٢٠١٢). سمات وخصائص الطلبة الفائقين كأساس لتطوير الكشف عنهم. *المجلة العربية لتطوير التفوق، مركز تطوير التفوق، الجامعة الماليزي*، مج ٣، ع٤، ص ص ٩٧– ١١٥.

محمد، عادل عبد الله (٢٠٠٥). *سيكولوجية الموهبة*. القاهرة: دار الرشاد.

محمد، عبد الرحيم فتحي (٢٠١٤). برنامج باستخدام تآلف الأشتات ونموذج سكامبر (SCAMPER) لتنمية التفكير المنظومي والأداء اللغوي الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين لغويًا بالمرحلة الإعدادية. *رسالة دكتوراه*، كلية التربية، جامعة أسيوط.

محمود، رودينا خيري (٢٠٢١). فعالية برنامج قائم على نظرية السياقات اللغوية في تحليل النصوص الأدبية وتنمية مهارات الحس اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة عين شمس.

محمود، عبد الرازق مختار، عبد العظيم، انتصار فرغلي، ورشوان، أحمد محمد علي (٢٠١٩). أثر استخدام إستراتيجيات القراءة الفعالة في تنمية مهارات التحدث الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج*، ع ٦٧، نوفمبر، ص ص٥٧٧ – ٦١٢.

محمود، عبد الرازق مختار، ومحمد، فتحي عبد الرحيم (٢٠١٥). مهارات الأداء اللغوي الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الإعدادية. *المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية*، ع٢، ص ص ٨٠ - ١١٢.

محمود، محمود مصطفى (٢٠١٥)، منهج إثرائي في اللغة العربية قائم على المدخل المنظومي لتنمية مهارات التفكير العليا والقراءة الإبداعية لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية، *رسالة دكتوراه*، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

مخلوف، هناء محمد علي (٢٠٠٦). برنامج في الأنشطة اللغوية لتنمية مهارات التعبير الإبداعي في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية. *رسالة دكتوراه*، كلية التربية، جامعة عين شمس.

مصطفى، جمال فلاح ناجي (٢٠١٨). أثر استخدام إستراتيجية تآلف الأشتات في تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي وتفكيرهم العلمي في المدارس الحكومية في مديرية تربية وتعليم قباطية. *رسالة ماجستير*، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

نصر، معاطي محمد إبراهيم (٢٠٠٧). أثر برنامج قائم على الأمثال الأدبية في تحسين الأداء اللغوي الإبداعي لطلاب الصف الحادي عشر بسلطنة عمان. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، ع ١٢٧، أغسطس، ص ص ١٧٤-٢٥٥.

المراجع الأجنبية:

Abed, S., Davoudi, A., & Hoseinzadeh, D. (2015). The Effect of Synectics Pattern on Increasing the Level of Problem Solving and Critical Thinking Skills in Students of Alborz Province. *WALIA Journal*, *31*(1):110-118.

Aiamy, M., & Haghany, F. (2012). The Effect of Synectics and Brainstorming on 3rd Grade Students' Development of Creative Thinking on Science. Procedia, *Social and Behavioral Sciences*, *4*(7),610-613.

Asmali, M., & Dilbaz Sayın, S. S. (2016). The Effects of the Synectics Model on Vocabulary Learning, Attitude and Desire to learn English. *Asian EFL Journal*, *18*(3), 41-60.

Balkir, N., & Topkaya, E. (2017). Synectics as A prewriting Technique: Its Effects on Writing Fluency and Lexical Complexity. *Eurasian journal of Applied Linguistics*. *3*(2), 325-347.

Duin, H., Hauge, J. B., & Thoben, K. D. (2009). An Ideation Game Conception Based on the Synectics Method. *On the Horizon*, *17*(4), 286-295.

Eristi, B., & Polat, M. (2017). The Effectiveness of Synectics Instructional Model on Foreign Language Vocabulary Teaching. *International Journal of Languages' Education and Teaching*, *5*(2), 59-76.

Heid, K. (2008). Creativity and Imagination: Tools for Teaching Artistic Inquiry. *ProQuest Education Journals*, *61*(4), 40- 46.

Hicks, & Michael J. (2004). *Problem Solving and Decision Making Hard, Soft and Creative Approaches*. 2nd Edition London: Thomson learning.

Jones, C. (2011). *Applied Synectics to Teach Community Development for Living and Learning Communities to Resident Advisors and Community Assistants at Calfornia State University*. Monterey Bay Master Theses. Capstone Projects and theses. California: USA.

Joyce, B., & Weil, M. (2003). *Models of Teaching*, 5th edition, New Delhi India, Jay Print Pack Private.

Keyes, D. (2008). *Reflecting and Generating New Understandings with Synectics. The proceedings of the 18th annual conference of the European Teacher Education Network*. University of Helsinki, Department of Applied Sciences of Education and CICERO Learning, Denmark: 101-108, Available at www.eten-online.org.

Khan, A. A., & Mahmood, N. (2017). The Role of the Synectics Model in Enhancing Students' Understanding of Geometrical Concepts. *Journal of Research & Reflections in Education* (JRRE), *11*(2), 253-264.

Korucu, A. T., & Alkan, A. (2012). Comparative Study Models Used in the Education of the Gifted Children. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, *4*(6),4159 - 4164.

Mihalcea, R., & Faruque, E. (2004). *Sense Learner: Minimally Supervised Word Sense Disambiguation for All Words in Open Text*. Senseval-3th International Workshop on the Evaluation of Systems for the Semantic Analysis of Text. Association for Computational Linguistics. 155-158. http://www.aclweb.org/anthology/W04-0838.

Muliawan, P., Nuryatin, A., & Zulaeha, I. (2020). Learning Writing Short Story Through Synectic Model Based on Students' Creativity. Seloka: *Journal of Pendidikan Bahasa and Sastra Indonesia*, *9*(1), 60-67.

Musto, C., Narducci, F., Basile, P., Lops, P., Gemmis, M., & Semeraro, G. (2011). *Cross- language Information Filtering Word: Sense Disambiguation VS. Distributional Models*. Department of computer science, university of Bari "Aldo Moro", Italy.

Nalini, V. H. (2013). Cognitive Science Perspective: Synectics as a Model of Learning Metaphors. *Education*, 2(6), 147-148.

Nolan V., (2003), Whatever Happened to Synectics?, *Creativity and Innovation Management*, *12*(1).

Ruhama, U., & Purwaningsih, D. I. (2019). Improving Students' Writing Skills through the Application of Synectic Model of Teaching Using Audiovisual Media. *English Language Teaching Educational Journal*, *1*(3), 176 -190.

Seligmann, E. (2007). *Reaching Students Through Synectics: A Creative Solution*. Educational Foundations and Curriculum Studies, University of Northern Colorado.

Tajari T., & Tajari F. (2011). Comparison of Effectiveness of Synectics Teaching Methods with Lecture about Educational Progress and Creativity in Social Studies Lesson in Iran at 2010. *Social and Behavioral sciences*, *2*(8), 451-454.

Talawar M. S., & Sheala G. (2004). *Synectics Model of Teaching*. New Delhi, Mehra off Set Press.

Yousefi, A. (2014). The Effects of Synectics Teaching Model in Fostering Creativity. *Management and Administrative Sciences Review*, *3*(7), 1225-1231.